الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
تصدر صباح كل احد - العدد ٥٩ - ٢٩/١٢/١٩٩١ - الثمن ٢٠٠ فلس

المفاوضات الاقليمية متعددة الأطراف:

فخ في إنتظار المفاوضين العرب

فعاليات سياسية واجتماعية تتحدث لـ «الأهالي» عن الموقف من مفاوضات المسار الثالث متعددة الأطراف شملت السادة:

سالم النحاس، د. يعقوب زيادين، عزمي الخواجا، طارق مصاروة، د. اسعد عبدالرحمن، عيسى مدانات، زياد أبو غنيمة، د.عبدالله الضمور، عصام عبدالهادي، جريس مضاعين، أحمد النجداوي.

العالم يتشكل من جديد

الاتحاد السوفياتي :

بداية ونهاية

دعوى ضد الحكومة

ترفعها غرفة صناعة عمان أمام محكمة العدل العليا

عمال شركة الكهرباء :

إضراب عن العمل يوم ١٩٩٢/١/١٠

إن لم يستجب لمطالبهم

إحالات مبكرة على التقاعد

لعشرات العاملين في وزارة المواصلات

لبنان حائر .. أمام التسوية

محاكمات قريبة للاسلاميين في تونس



المدير العام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

نصيحه لله ..
لا تتعشى حتى تنام خفيف ..!!

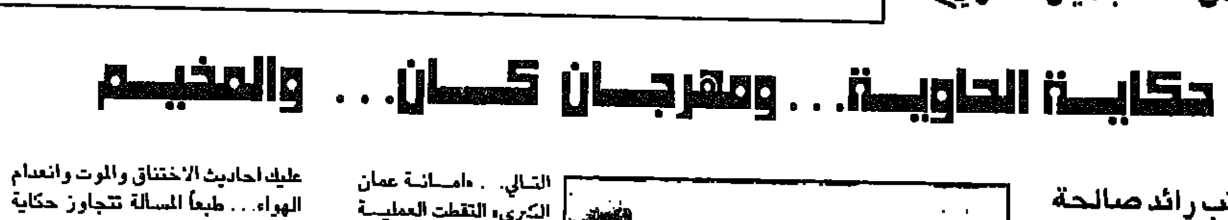
مشوار

حكاية الحاوية... ومهرجان كان... والمخيم

كتب رائد صالحة

لنتلو بدءاً هذه الحكاية..

هنالك حاوية بدينة بالاوساخ والقاذورات يفوح منها مثل جميع زميلاتها رائحة نتنه تخنق اي فرصة للتنفس.. الحاوية تنفخ وتبدأ بالتمدد على مساحات الشوارع الترابية المجاورة. أهالي المنطقة يتذمرون. يشتكون.. يصرخون. ولامجيب الرائحة تحتل فضاء المكان.. لاهواء. لاصبر. الاهالي الان يجلبون «شاحنة» صغيرة تنقل الحاوية إلى مكان بعيد... انهم يتنفسون الصعداء المفاجأة.. الحاوية تعود إلى نفس الموقع صباح اليوم



التالي.. «امانة عمان الكبرى» التقطت العملية الشنعة وقامت بسرعة غير مألوفة باعادة الحاوية لتطمئن «الامانة» على «حاويتها».

تلك - اعزائي القراء - حكاية واقعية يرددها اهالي مخيم الحسين بسخرية مريره، ورغم تفاهة هذه الاقصوصة مقارنة مع حكايات الجرح والالم والخيمة المسقوفة التي تسكن ارجاء المخيم إلا انها تقص عليك احاديث الاختناق والموت وانعدام الهواء... طبعاً المسالة تتجاوز حكاية الحاوية وجميع حكايات شارع المخيم الرئيسي. تامل مثلاً تلك اللافتة المتطايرة فوق سماء الشارع انها تتحدث عن بدء استقبال صاحب الصالون(..) للحلاقة لزبائنه الكرام بعد نجاحه في مهرجان كان، ورغم عدم معرفتي بعلاقة مهرجان كان بالحلاقة الا ان الابتسامة المريرة ارتسمت على وجه زميلي المصور الذي بدأ يلتقط بعدسته صور الحزن والفقر. الاقدام الحافية. حذاء العجوز المنبطح فوق كتل البندورة و...و...

لحظة صدق

«هذه أيضا جميلة جداً هذا قالته الام لصغيرها وهي تحاول ايجاد مكان ما على الحائط لتعليق رسمته الرابعة عصر ذلك اليوم. كان المكان يبدو غريباً، فقد اضطرت لانزال كل اللوحات والمناظر في غرفة المعيشة لتعلق محلها رسومات ابن الثمانية أعوام، وكانت أثناء انهماكها بهذا العمل تشعر بالعتب ان لم يكن الغيظ من ذلك الذي قال أن أفضل مدرس للاطفال في مادة الرسم هو الذي لايحاول تعليمهم كيفية الرسم أو حتى يفكر في توجيه فطرتهم النقية في التعامل مع المواضيع أو الالوان، بل يجب أن يكتفي بتشجيعهم... ويبدو أنها زادت عيار التشجيع بعض الشيء بدليل اصرار الصغير على تعليق كل (خربشاته) في أفضل مكان في البيت.

وبينما كانت تفكر بمخرج مناسب من هذا الموقف... وخاصة أنه بدأ برسم لوحته الخامسة! قال الصغير: قالوا لنا في المدرسة أنهم سيعطون جائزة للتلميذ المثالي، وأضاف دون توقف: ماما، شو يعني مثالي؟ اعمليني مثالي حتى آخذ الجائزة...

ولمعت عيناها بخبث الامهات وقالت: يجب عليك أن تفعل الكثير حتى تصبح مثالياً وتنال الجائزة، مثلا، يجب أن تسمع وتطيع معلماتك في كل مايطلبنه منك في المدرسة. أما في البيت فيجب عليك أيضا أن تسمع كلامنا أنا وأبوك... يعني مثلا، أن تغير ملابس المدرسة بمجرد عودتك للبيت وأن تعمل واجباتك المدرسية بنظام تام، وعندما نقول لك اسكت وأنت تلعب فيجب أن تسكت فورا، وأن تحافظ على نظافة وترتيب غرفتك فلا تقلبها بمجرد وصولك إلى البيت... وأن تساعدني في تسلية أخيك الصغير عند اللزوم... وأن تقوم لتنام بعد انتهاء أفلام الكرتون مباشرة دون أن تتعبنا أنا وأبوك ونحن نردد كل ليلة نفس الجملة «قم للنوم فغدا المدرسة»! ونفس الامر بالنسبة للطعام فيجب عليك أن تأتي بمجرد أن ننادي عليك وأن تأكل بكل أدب... و... ولم يسمح لها بأن تكمل! فقد قام فورا جامعا أوراقه وأقلامه بسرعة واندفع خارجا وهو يقول بانفعال طفولي: «لاأريد جائزة... ولاأريد أن أكون مثالياً!

دهشت الام من حركته المفاجئة، فقد كان مايزال في جعبتها الكثير لتقوله... لكنها لم تملك الا أن تبتسم وتقول لنفسها في لحظة صدق جدا «أنا أيضا ياصغيري لاأريدك أن تكون مثالياً»!

بركات التكنولوجيا

إحذر أيها الرجل فلسوف تحمل وتلد





من زكي ابو شامه

فجاة... وبعد ان نجحت التجربة، وبدلاً من ان تتوجه (ريتا) إلى فريدريك مهنئة مستبشرة، قفزت وكانما اصابها مس، واخذت تحطم دوارق المختبر وقواريره وهي تصرخ في هستيريا واضحة:— لا... لا... غير معقول، اوقفوا هذا الجنون، اريده رجلاً كاملاً، كاملاً. (وانهارت).

ثم ذهبت في غيبوبة طويلة

كان صراخها قد جلب بعض الجيران فنقلت (ريتا) إلى المستشفى على عجل لتصحو هناك وتكتشف عن اخطر صفعة توجهها التكنولوجيا إلى الرجل.

فلقد أصبح من الممكن ان يقوم بدور الأم البديلة (الحاضنة) ويحمل الجنين في احشائه... خلال أخطر مراحل تكوينه!!

ولقد كان نجاح التجربة التي اجراها (فريدريك) على نفسه في مختبر في لاس فيغاس (الولايات المتحدة) سببا في إثارة مشاعر زوجته (ريتا) التي قالت: انها رغم حماسها المبدئي للتجربة كنوع من التحدي، فإنها لم تستطع ان تتخيل زوجها فريدريك وقد إنتفخ بطنه وتحول إلى رجل «حامل» أو رجل امراة.

وقالت (ريتا) ان فريدريك زوجها نجح في استخدام الجدار الداخلي للبطن لتكوين ما اطلق عليه اسم «الرحم الاصطناعي الطبيعي»، وقام بزرع بويضة مخصبة (خارجياً) في ذلك الرحم، واستعمل بانتظام حقن للهرمونات المسؤولة عن نمو الجنين لدى المراة، وبعد مرور ٣ شهور تبين انها تجربة ناجحة بكل معنى الكلمة حيث اخذ الجنين ينمو بالفعل، وبالتالي اصبح جنس الرجال باجمعه في مهب الريح.

جمعية أنصار المراة في الولايات المتحدة الاميركية بادرت على الفور لاستصدار أمر قضائي بوقف هذه التجربة المهينه... لجنس النساء... (وليس الرجال). ولقد توقفت التجربة بالفعل

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

عالم جديد

كان تزامنا رمزيا ماساويا في ليلة الميلاد ان اعلن وفاة الاتحاد السوفياتي رسميا.

خطب غورباتشوف خطبة الوداع وفي نفس الوقت جرى انزال العلم السوفياتي عن الكرملين ورفع العلم الروسي.

خطوة شكلية تلك التي تمت لترسيم ما جرى الاعلان عنه قبل ذلك في امـا الما عاصمة كازاخستان في تشكيل رابطة بدول مستقلة شاركت فيها (١١ دولة) من تلك التي كانت تمثل ذات يوم الاتحاد السوفياتي...

ليلة سعيدة لا شك ضاعفت بهجة الاحتفال بعيد الميلاد في البيت الابيض.

لكنها بالنسبة للعالم الثالث، لملايين الشعوب التي كان الاتحاد السوفياتي صديقها في معارك التحرر الوطني من الاستعمار كانت ليلة كئيبة.

لقد كان هذا القرن بحق قرن تصفية اثار الاستعمار القديم وتمكنت عشرات الدول من ان تفلت من قبضة الاستعمار الجديد بفضل عالم ثنائي القطبية يعطي هامشا واسعا للدول النامية والضعيفة للو قوف على ارض حرة بفضل توازن الرعب النووي الذي لم يكن يسمح لاي من القوتين بتجاوز حدها على رقعة الشطرنج العملية.

فقد اصبحت قواعد اللعبة معروفة. واصبحت حدود التدخل الاستعماري محكومة بحدود قواعد اللعبة.

وبات الزمن الذي كانت فيه احدى القوى الاوروبية ترسل سفينة لتحتل بها بلدا افريقيا او اسيويا من مخلفات الماضي.

الآن ثمة بداية جديدة. انتهى عام ١٩٩٢ وانهى معه حقبة من التاريخ ويحمل هذا العدد العنوان الذي رأيناه مناسبا لهذه الحقيقة «العالم يتشكل من جديد» لكن هذا العالم لن يستقر بالتاكيد على احادية القطبية حيث الولايات المتحدة شرطي العالم بلا منازع وفق مشروع (النظام الدولي الجديد).

ولذلك نفكر بحذر اكبر تجاه شكل العالم القادم.

هناك عوامل لا حصر لها لن تسمح باستقرار الصورة وفق التصور الامريكي.

وهذا الامر يعنينا بصورة خاصة كعرب فقد كنا اول من اختبر انفراد الولايات المتحدة بالقرار العالمي مع بداية هذا العام المرير.

بدأنا عامنا بكارثة الخليج، وها نحن ننهيه بوداع صديق حروبنا مع العدو الاسرائيلي وحليفته الامبريالية.

وبين هذا وذاك بدات مسيرة السلام.

ولم يكن صدفة ان تبدا الآن والآن فقط هذه المسيرة فنحن وافقنا على القرار ٢٤٢ في حينه. وعام ١٩٧٠ وافق عبدالناصر على مشروع روجرز للسلام. ووافقنا على كل المبادرات التالية، ومنها مبادرة بريجنيف.. وبيان جروميكو - كيسنجر، ومشروع الملك فهد (الامير في حينه) لم نترك مبادرة سلمية عادلة الا وافقنا عليها. لكن لم يكن قد حان وقت السلام بعد! لماذا؟ لاننا كنا نعيش في ظل توازن يضعنا في موقف الند.

الآن اختلفت الصورة، وترى الولايات المتحدة واسرائيل ان العرب قد هزموا بصورة ساحقة وان مسيرة السلام عبر مسار مبرمج يمكن ان تنتهي الى توقيع صك الاستسلام.

فهل نفعل؟ ان بعض التروي سيفيدنا في الخروج من رعب اللحظة الراهنة.

نحن امة حية. امة ذات ماضي يضرب جذوره في التاريخ. والمستقبل مفتوح امامنا. والواقع الدولي الحالي ليس مخلداً فلماذا العجلة في الانزلاق الى حيث يريد الاعداء؟

بعض رباطة الجاش ايها السادة وليكن ذلك هديتكم لشعوبكم مع مطلع العام ١٩٩٢ وكل عام وانتم بخير.

التحرير

احالات على التقاعد في وزارة المواصلات

عمان - الاهالي علمت «الاهالي» من مصادر موثوقة ان وزير المواصلات السيد جمال الصرايرة، قد احال عددا من الموظفين في المؤسسة العامة للتوفير البريدي على التقاعد.

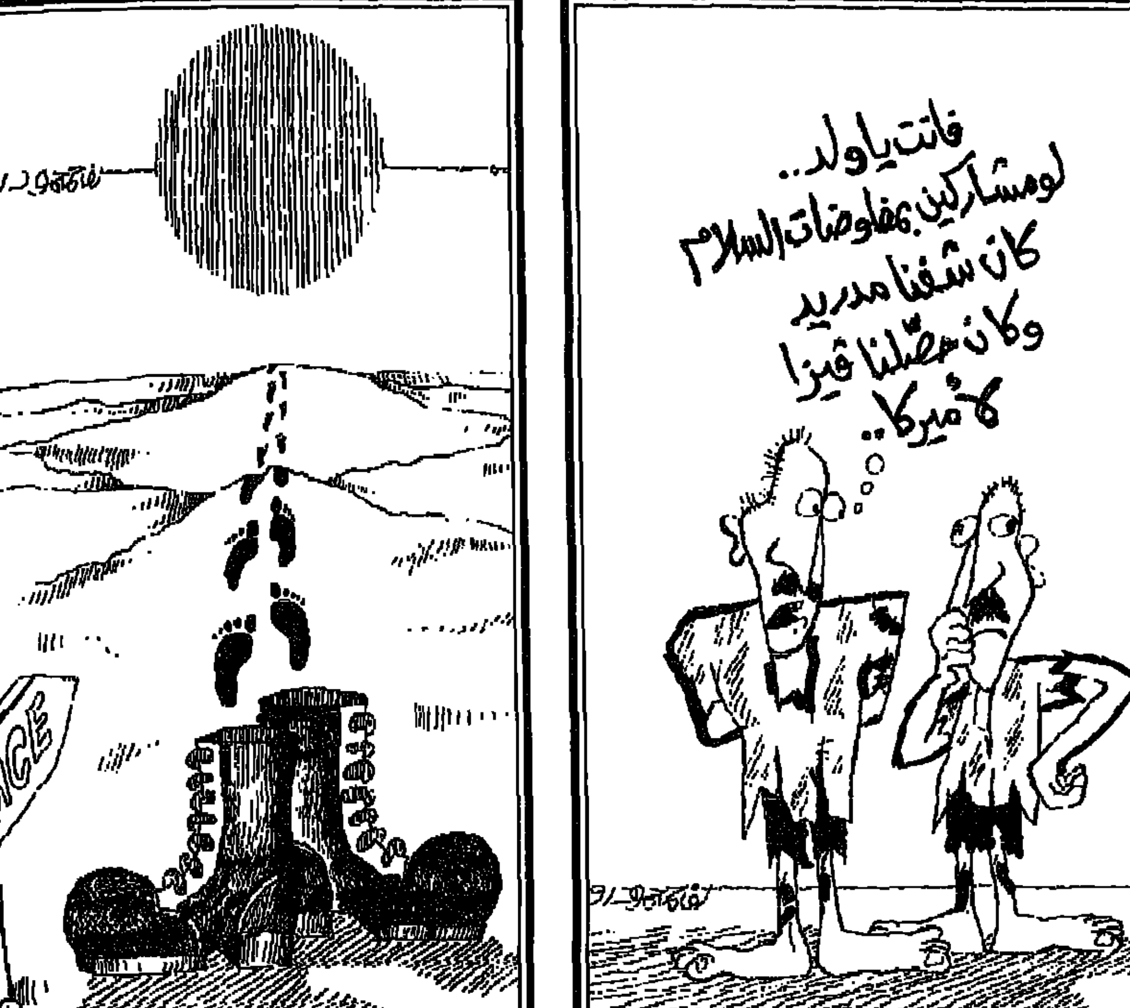
وذكرت المصادر ان هذه الاحالات شملت (٥٥) موظفاً ممن تجاوزت خدمتهم (٢٥) عاماً.

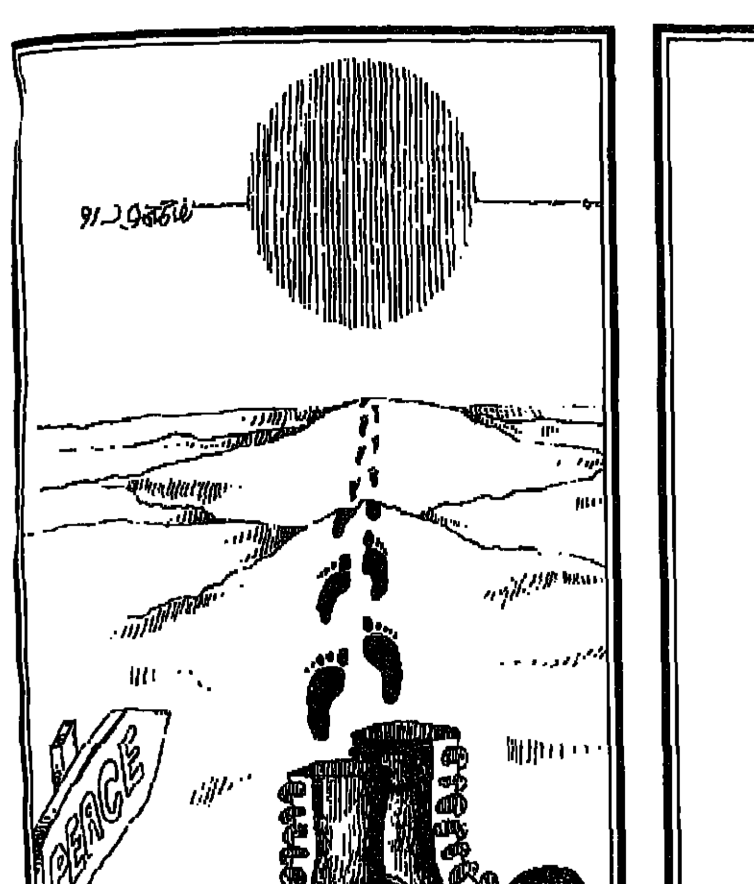
قانون جديد للاتحاد العام للمزارعين في وادي الاردن

يعد الاتحاد العام للمزارعين في وادي الاردن مسودة مشروع قانون للاتحاد، قدمت من قبل الهيئة التحضيرية، خلال الاجتماع الاخير للاتحاد، من اجل تقديم المقترحات والتعديلات المناسبة للمشروع والتي تخدم قطاع الزراعة.

ودرس الاتحاد في جلسته الاخيرة خطوات عملية لتوفير الامداد الغذائي للشعب العراقي الشقيق.

كاريكاتير









مجتمع

سجاد الوزارة أجمل من الشجر

* لاندري ماهي خطة وزارة الزراعة للإحتفال بعيد الشجرة القادم. فجبالنا جرداء ومواطننا ماعليه إلا التفرج في هذه المناسبة على التلفزيون الذي يقدم احتفالاً روتينياً لايسمن ولايغني من جوع.

نعم. إن المواطن يتساءل ماهي خطة وزارة الزراعة للتعاون مع الجهات المعنية كالنقابات وعلى رأسها نقابة المهندسين الزراعيين إضافة إلى وزارات الزراعة والتربية والتعليم والتعليم العالي والعمل وغيرها...

كما نعلم وزارة الزراعة مشغولة في هذه الأيام بفرش مكاتب الوزارة بالسجاد الفخم والمستورد معظمه من بلاد ماوراء البحار وطبعاً بالعملة الصعبة، وهي غير مشغولة أبداً لفرش جبالنا بسجادة خضراء من الغابات والأشجار المثمرة؟!

أحضروا... على الأقل من أجل الأنتخابات

* ظاهرة تستحق السوية لقد ... لها احد الزملاء ... العمل ... الهيئات الادارية للجمعيات ... والروابط والمساهمات على الاجتماعات الدورية ... الاعضاء ...

... مستعدون لترشيح انفسهم لمناصب الهيئات الادارية القادمة وربما للمرة الثانية او الثالثة

وهنا نتساءل ألا يعلمون بأن فاقد الشيء لايعطيه"

بين المكتبة وسوق الخضار

* مكتبة امانة عمان من المكتبات التي ... على اكمال عمار ...

... مكتبة عمان كان وراءه رواد ... مهد الثقافة ... مهد المناسبة ... وهم قطعا لايريدون ذكر اسمائهم لانهم يعملون لوجه الله وهذا الوطن الحبيب

نعم. لقد كانت مكتبة عمان شمعة مضيئة في زمن كان الكتاب لايملكه الا الموسرون والاثرياء

الآن هذه المكتبة تدار من مسؤول نقل إليها من سوق الخضار المركزي اعانه الله على حمل الأمانة!

يقال

○ يقال ان شركة الكهرباء الاردنية تعاني من خسائر كبيرة نتيجة لتصرفات ادارية خاطئة امتدت لسنوات عديدة.

وان الشركة كانت توزع الارباح من الاحتياطي النقدي للشركة والذي بدوره كان ينعكس على احتياطات الشركة المالية. ويعطي ارباحاً وهمية للمساهمين الذين كانوا يعتقدون ان الشركة تحقق ارباحاً كل عام.

اما مالايقال فإن الشركة كانت قد قامت بعزل المحاسب القانوني والذي عمل لسنوات عديدة مدققا لحساباتها بعد ان ضغط احد رؤساء الوزارات السابقين على هذا المدقق القانوني لاظهار ان شركة الكهرباء تحقق ارباحاً عن سنة ١٩٨٨ الا ان المدقق رفض فتم استبداله بمدقق حسابات اخر...!!

○ يقال والقول على ذمة الراوي... أن التراخيص التي منحت لخطوط جديدة لنقل الركاب يدخل فيها الواسطات بقوة. ومعروف أن رخصة خط ما. هي استثمار مهم. الحصول عليه في غاية الصعوبة. ويضيف الراوي أن الرخص ذهبت لأناس من الصنف الاول لا بل دخل الجنس الناعم ايضاً على الخط.

المهم اننا حتى نسكت هذا الراوي وإشاعاته البغيضة قد نحتاج لمعونة وزارة الداخلية... مثلاً أن تعلن الوزارة كشفاً بالخطوط وأسماء اصحابها والمعايير التي أعتمدت لمنح الرخص لهؤلاء.

الاردن

جهود لتسويق المنتوجات الزراعية الفلسطينية في الخليج والسعودية

قررت وزارة الزراعة الاردنية السماح باستيراد ٢١٠٠ طن من حمضيات منطقة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة لطرحها في الاسواق الاردنية ابتداء من الاسبوع الماضي وحتى نهاية كانون ثاني المقبل.

وقالت المصادر انه قد تم بالفعل ابلاغ السيد محمد عوض خضروف مدير الجمعية التعاونية للتسويق في طولكرم بهذا القرار وان الكميات التي سيتم وصولها سوف تطرح في الاسواق مباشرة.

وتبذل جهات اردنية وفلسطينية حاليا جهودا حثيثة لاقناع السلطات السعودية بالسماح بمرور المنتوجات الزراعية الفلسطينية إلى الاسواق الخليجية عبر اراضيها. وكذلك السماح بتسويق هذه المنتوجات في الاسواق السعودية.

فلسطين

حملة تضامن مع الشيخ المجاهد أحمد ياسين

لم تؤثر مفاوضات السلام على مستوى العنف والاساليب اللا انسانية التي يمارسها الاسرائيليون ضد المواطنين والمعتقلين



السياسيين الفلسطينيين ونقل على لسان الشيخ أحمد ياسين قوله «انهم يستخدمون ضدي أساليب غاية في الاستفزاز اللاانساني والوحشية بهدف تدمير جهازي العصبي» ومعروف أن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي تجاوز الـ الخامسة والستين من العمر يعاني من الشلل التام. ومنذ اعتقاله التعسفي في ايار ١٩٨٩، تمتنع أدارة سجن عسقلان عن مراعاة ظروفه الصحية وشيخوخته ومضاعفات إعاقته والعلاج الضروري للامراض المزمنة التي يعاني منها. واكثر من ذلك تمارس التعذيب النفسي والعصبي من خلال الازعاج الدائم والمنع من النوم.

وحرمانه من ممارسة شعائره الدينية كالوضوء والصلاة وتلاوة القرآن الكريم.

وكان مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان قد قدم توثيقاً لشهادات مشفوعة بالقسم عن أساليب التعذيب ومنها الصدمة الكهربائية التي تدمر الاجهزة العصبية وتترك آثارا خطيرة دون أدلة ظاهرة.

وترى الأوساط الفلسطينية في الضفة وغزة أن محادثات السلام يجب أن لاتحرف الأنظار عن الممارسات الإسرائيلية الوحشية التي لم تتأثر إطلاقاً بما يحصل. وقد باشرت الهيئات المعنية بحقوق الانسان في الداخل حملة لفضح الأساليب الوحشية التي تمارس ضد المعتقلين وللتضامن معهم.

وإضافة إلى شهادة الشيخ المجاهد احمد ياسين قدمت لبعثة الصليب الأحمر مئات الشهادات المشفوعة بالقسم. وطالبت لجنة مكافحة التعذيب في اسرائيل بالغاء القرار السيء للجنة القاضي موشي لاندو والذي اعتبر «الضغط الجسماني المعتدل»!! ضروري لغايات التحقيق. واقترحت الهيئات الفلسطينية إستغلال التركيز الاعلامي على المفاوضات لفضح الممارسات الاسرائيلية ووضعها تحت أنظار العالم كله.

الجزائر

النساء العربيات يبرقن الى دي كويلار

طالبت اللجنة النسائية العربية، باسم المنظمات والاتحادات النسائية العربية، بفك الحصار المفروض على العراق ووضع حد لمعاناة شعبه. وبارسال لجنة تحقيق في الممارسات العنصرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقالت اللجنة في ندائين منفصلين وجهتهما الى الامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار، ان تجويع الشعب العراقي باسم الشرعية الدولية، نهج ومسار خطير رسمته الدول الامبريالية، واتخذت من الهيئة الدولية وضعف استقلاليتها، غطاء لتمرير المخطط العدواني بحق شعب العراق. وطالبت اللجنة كذلك الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بارسال قوات دولية إلى الاراضي العربية المحتلة لحماية ارواح السكان المدنيين وايجاد السبل لوضع حد للممارسات القمعية الاسرائيلية وضمان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني - غير القابلة للتصرف.

الجزائر

على هامش الحملة الانتخابية!

في صلبها او على هامشها لافرق، فقد تزايدت الاحداث والنشاطات المتطرفة في الجزائر مع تزايد وتيرة حملة الانتخابات التشريعية، المقرر اجراؤها في السادس والعشرين من الشهر الجاري. وهي أول انتخابات تجري في ظل الديمقراطية والتعددية الحزبية، حيث بلغ عدد الاحزاب التي ستشارك فيها (مع تفاوت الاحجام) نحو ستين حزباً ومنظمة سياسية.

وفي سياق هذه الاحداث والنشاطات، تعرض الرئيس الجزائري الاسبق أحمد بن بله وهو رئيس «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» الى هجمات متتالية من قبل انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية حيث قذفوه بالاحذية في أحد المهرجانات، الامر الذي اضطره لمخاطبتهم بالقول: ليس لديكم من الاسلام غير اللحى» وفي مهرجان آخر تعرضوا له ايضاً فرد عليهم بقوله: بن جديد خرب البلد وانتم ستكملون ذلك... اذا جئتم الى السلطة».

وفي تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية ذُكر أن أعمال السطو المسلح قد تزايدت في العاصمة الجزائرية وخاصة في الايام الاخيرة وتحديداً من قبل صغار السن، الذين (بحكم سنهم) يستطيعون الافلات من الجزاءات العادية، التي تنص عليها القوانين. وقال التقرير ان نمطاً جديداً مستوحى من الافلام الامريكية يمارس حالياً وبازدياد في الجزائر، حيث استبدلت اعمال السرقة الصغيرة باعمال سطو مسلح وخطف ومهاجمة مكاتب في وضح النهار.

والى ذلك لايزال اساتذة الجامعات في الجزائر يواصلون اضرابهم احتجاجاً على ظروفهم المعيشية، كما لايزال الاتحاد العمالي يهدد باللجوء إلى الاضراب لتحقيق مطالب العمال بزيادة الرواتب.

كل ذلك قبل الانتخابات التشريعية فما الذي سيحصل بعد هذه الانتخابات؟.

لبنان

عرفات يلغي الوجود العسكري المنظم لـ «فتح» في لبنان»

نقلت وكالة «يونايتد برس» عن مصادر فلسطينية مطلعة في تونس قولها، ان عرفات امر بوقف كل النشاطات العسكرية في لبنان منذ تموز (يوليو) الماضي، وأعطى تعليمات الى انصاره بوجوب التركيز على نشاطات اخرى وتوجيه جهودهم خارج الاطار العسكري.

. واضافت تلك المصادر انه منذ ذلك الحين تجري عملية اخراج الضباط العسكريين بهدوء. وقد تم ترحيل عدد من الضباط إلى معسكرات فتح في ليبيا واليمن والجزائر والسودان، وان عدداً منهم قد عاد الى تونس، واوضحت المصادر أن قرار التخلي عن التركيبة العسكرية النظامية، اتخذ في ضوء مرحلة العمل السياسي، ولالغاء اتخاذ اسرائيل، للعمليات العسكرية التي تشنها مجموعات مسلحة من لبنان كذريعة للقول بانها مهددة عبر حدودها مع لبنان.

تونس

العين على أوروبا الموحدة

قوانين تونسية جديدة لتشجيع الاستثمار الخارجي

قال السيد منجي صفرا وزير التجارة التونسي ان بلاده قد اتخذت قرارات وقوانين وافق عليها البرلمان التونسي من شانها تشجيع الاستثمار الخارجي وذلك ترقباً للوحدة الأوروبية المرتقبة اواخر العام المقبل.

واضاف ان القوانين الجديدة سوف يسمح بمقتضاها للمستثمر الخارجي تصدير كل ما اتى بـه إلى تونس من رؤوس اموال ومن مداخيل في كل وقت بحيث يمنح حرية التصرف تماماً كما تمنح تلك القوانين المستثمر الخارجي اعانات وتشجيعات حتى تمكنه من الاستثمار في تونس حسب القطاع وحسب الجبايات، ولذلك فإن المستثمر الأجنبي في تونس سيكون قادراً على إقامة المشاريع العالمية الكبرى في كافة الميادين.

ونفى الوزير اية احتمالات لانعكاسات سلبية على تونس تجارياً من جراء السوق الاوروبي الواحد حين تعلن اوروبا الموحدة خاصة وأن لارتفع لتونس حالياً صلات تجارية جيدة وقوية مع دول جنوب اوروبا، وقال اننا ننتظر من المجموعة الأوروبية ان تتقدم انتاجنا وان يزداد الاستثمار الأوروبي في تونس لأن أسعارنا وتكاليف الانتاج لدينا اقل من اوروبا، كما ان أسعار وتكاليف الإنتاج في دول جنوب اوروبا سوف ترتفع بحيث تصبح قريبة من اسعار وتكاليف انتاج اوروبا الكلاسيكية، ولهذا فإننا ننتظر من الوحدة الأوروبية زيادة في صادراتنا وزيادة في الاستثمار في تونس.

إستطلاع

مع وصول المفاوضات الثنائية الى طريق مسدود!

هل نذهب الى المفاوضات الاقليمية؟

إستطلاع: أسامة الرنتيسي

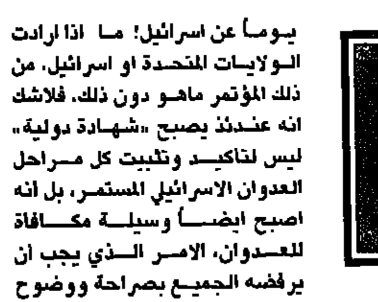
وفق الخطة الامريكية هناك ٣ مسارات للحل. المسار الأول وهو ذو طابع احتفالي وقد انتهى مع مؤتمر مدريد. المسار الثاني وهو المفاوضات الثنائية بين كل وفد عربي واسرائيل. وقد بدأ متعثراً في واشنطن وطريقه مليئة بالالغام. المسار الثالث يجب ان يبدأ في موسكو اواخر كانون الثاني ٩٢ أي بعد أقل من شهر. وسوف يتناول قضايا التعاون الاقليمي.

المسار الثاني هو الميدان الذي على اسرائيل أن تقدم فيه التنازلات لانه سوف يبحث قضايا الانسحاب من الاراضي المحتلة.

المسار الثالث هو الميدان الذي يحقق المكاسب لاسرائيل لانه يعني التنظيم وإقامة العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول المنطقة.

الآن هناك وجهتا نظر الأولى تقول انه من الافضل المشاركة في المفاوضات الاقليمية - المسار الثالث لان تحقيق تقدم فيها سيدفع إسرائيل على تقديم التنازلات في المسار الثاني. وقد طرح بوش في مدريد هذا التصور. بالمقابل هناك وجهة نظر تقول انه لايجوز الاقدام على مفاوضات المسار الثالث قبل تحقيق تقدم في قضية الانسحاب (المسار الثاني) لأن التطبيع هو الورقة الوحيدة التي بقيت بايدينا لنقايض بها الانسحاب.

الأهالي توجهت إلى فعاليات سياسية واجتماعية مختلفة تستقتي رأيهم في هذه الموضوع وحصلنا على الاجابات التالية:



*** الصحفي والكاتب السياسي المعروف طارق مصاروة**

اوضح انه من غير المعقول ان نذهب إلى موسكو في ظل الظروف التي رافقت ماسمية محادثات واشنطن، فكيف نذهب اذا لم يتوقف الاستيطان، اضافة إلى تزايد الارهاب الصهيوني. كذلك من الواضح ان الامريكان «نفضوا» ايديهم وسوف «ينفضوها» اكثر مع التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، لقناعتهم ان موضوعنا لم يعد الموضوع الساخن في ظل التامين الشامل لمصلحتهم عندنا - واقصد بذلك النفط.



*** مدير مؤسسة شومان وعضو المجلس المركزي الفلسطيني الدكتور اسعد عبدالرحمن**

اوضح ان المؤتمر المتعدد الاطراف ليس موضوعاً مجرداً فالمؤتمر - من حيث كونه مؤتمراً - قد يكون ضاراً وقد يكون مفيداً، حسب الحالة ومما لاشك فيه ان المؤتمر المذكور بات، ومنذ فترة، عرضه للتجاذب بين مؤيد له... ومعارض، كما انه اصبح موضوع تجاذب بين طرفين كل منهما يريده «رافعة» يستخدمها لمصلحته وضد خصومه واعدائه.

واضاف انه في ضوء ذلك، نسجل انه اذا كان «المؤتمر» سيكون في خدمة قضية السلام من خلال توظيفه اداة «اغراء - ضاغط» على اسرائيل كي تتجاوب - عبر المفاوضات الثنائية - مع قرارات الشرعية الدولية ومع الاجماع الدولي، فانه يغدو عندئذ مؤتمراً يستحق التاييد من كل من ايدوا «مسيرة السلام» وحتى لو ارادت الولايات المتحدة منه ان يكون «بنكاً» لتقديم «رشوة» مالية واقتصادية ومائية كبرى لشيلوك الاسرائيلي كي ينحسب من جميع الاراضي العربية المحتلة، فلا بأس على قاعدة ان الرشاوى - ما انقطعت يوماً عن اسرائيل! ما اذا ارادت الولايات المتحدة او اسرائيل، من ذلك المؤتمر ماهو دون ذلك، فلاشك انه عندئذ يصبح «شهادة دولية» ليس لتاكيد وتثبيت كل مراحل العدوان الاسرائيلي المستمر، بل انه اصبح ايضاً وسيلة مكافاة للعدوان، الامر الذي يجب ان يرفضه الجميع بصراحة ووضوح وحزم.

*** رئيس بلدية الكرك د. عبدالله الضمور**

قال: انا ضد المؤتمر لان مقومات السلام غير متوفرة، ومايلوح بالافق نهج استسلامي لايحفظ حتى ماء الوجه، وباعتقادي انه لن يحدث تغيير في الموقف الامريكي والاسرائيلي سواء عقد المؤتمر وجولاته في موسكو او واشنطن.

*** رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية السيدة عصام عبدالهادي**

قالت: لسنا مرتاحين لموقف امريكا رغم رسالة التطمينات التي بعثتها في بداية المسيرة السلمية، وترافق هذا مع غياب الموقف السوفيتي والدور الاوروبي، ويقودنا الموقف الاسرائيلي المتعنت الى التمهل لانه ماجرى في واشنطن غير مبشر، والامور العامة لاتبعث على الاطمئنان ولذلك من الضروري التاني والتمحيص.

*** النائب عيسى مدانات**

اكد على ان الدخول في المفاوضات الاقليمية يجب ان ياتي بعد ان يتحقق شيء ملموس من المحادثات الثنائية، كان توقف المستوطنات او انسحاب جزئي من الارض العربية المحتلة، الضفة الغربية او الجولان او جنوب لبنان، كذلك خلق اجراءات عملية تعكس حسن النوايا في خوض المسيرة السليمة، واذا كان الموقف غير ذلك فان المحادثات سوف تقودنا الى تطبيع غير مقصود مع الكيان الصهيوني.

*** رئيس نادي الفحيص السيد جريس مضاعين.**

قال: لو سارت المسيرة السلمية منذ انطلاقتها ضمن معطيات صحيحة وضمن الالتزام العربي والفلسطيني بالقرارات والمواقف التي تغنوا بها كثيراً واقصد مقررات الشرعية الدولية لما وصلنا إلى الحديث حول جدوى المسار الثالث والذهاب إلى موسكو ام لا، ولكن تنازلاتنا عن كل الثوابت هو السبب لما وصلت إليه المفاوضات الان، ولكن مازال هناك مجال لتصويب المسارات، اهمها الالتزام بالثوابت العربية والفلسطينية وقرارات الشرعية الدولية.

*** عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - السيد سالم النحاس**

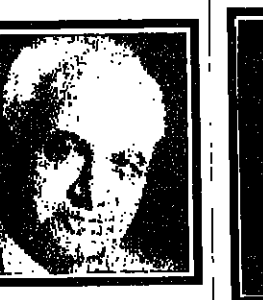
ان المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف يقود إلى مزيد من الانقسام العربي الرسمي ومن الاسطوة المعادية ضدنا بالاستفراد بالمفاوض العربي الذي ينبغي ان يكون موحداً، وتؤهل المفاوضين العرب إلى دخول نفق التطبيع بمختلف اوجهه مع اسرائيل دون ان تقدم اسرائيل استحقاقات «الارض مقابل السلام»، او الالتزام بالشرعية الدولية وتشكل في الوقت نفسه تجاوزاً لكل الشرعيات بما فيها الشرعية العربية (القمم العربية والفلسطينية).

ان مجرد الاشتراك بالمسار الثالث متعدد الاطراف دون حل المسار الثاني للمفاوضات الثنائية المباشرة بتفاصيله الجوهرية هو مثل شراء سمك اسرائيلي في بحر امريكي محمي بقوة العدوان وتاريخ طويل من الحروب ضدنا.

ويبدو لنا ايضاً أن الاشترك بالمسار الثالث ودون موقف منسق عربياً على قاعدة التمسك بوصول المسار الثاني الى نتائج ايجابية فعلاً انما يقود إلى تدهور الموقف التفاوضي وسيدفع هذا اسرائيل الى مزيد من التصلب خلافاً للادعاء الامريكي الذي روج له بوش في مدريد.

*** المسؤول الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني السيد عزمي الخواجا**

اشار انه على ضوء التعنت الاسرائيلي فان القضية الفلسطينية تسير لمنحدر خطير يفقد حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ويلغي منظمة التحرير، لذا أرى ان يجتمع المجلس المركزي الفلسطيني ليقوم بمراجعة وتقييم المرحلة السابقة ويضع الحلول المناسبة للخروج من هذا الانحدار، لان ماتفكر به اسرائيل فقط حكم ذاتي للسكان قائم على التقاسم الوظيفي، وبالتالي فان مايجري نسف لكل الثوابت.



*** الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني - د. يعقوب زيادين**

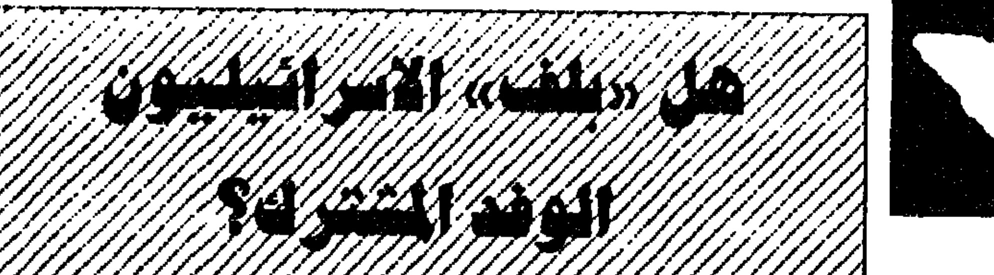
قال انه لايجوز الذهاب الى موسكو الابعد الانتهاء الحقيقي من المرحلة الثانية اي المفاوضات في واشنطن وقبل تحقق استحقاقاتها واهمها الموافقة على الارض مقابل السلام والاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨، وان الذهاب إلى المفاوضات الاقليمية قد يقود إلى كارثة كبرى، اذا لم يتغير الموقف الامريكي والاسرائيلي ونرى بوادر ايجابية من المفاوضات.

*** الناطق الرسمي للاخوان المسلمين السيد زياد ابو غنيمة.**

اشار إلى ان موقف الاخوان المسلمين من المفاوضات السلمية معروف، وقال: الذهاب اصلاً لايجدي ولانجد خيراً في اي من المسارات حتى لو وصلت المليون لان كل الذي يجري يصب في مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة.

*** الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد احمد النجداوي**

قال: نحن ضد بداية المسيرة السلمية جملة وتفصيلا وهذا موقف مبدئي، كذلك لايجوز الذهاب إلى المسار الثالث للمفاوضات لان اسرائيل والولايات المتحدة لم تقدما شيئاً ملموساً حتى الان، فكيف نذهب للمرحلة الثانية ونحن لم نمسك شيئاً، نحن نرفض بشدة الذهاب الى المفاوضات الاقليمية بعد ان تخلينا نهائياً عن الثوابت العربية والفلسطينية والتي تحدثنا عنها طويلاً.



هل «بلف» الاسرائيليون الوفد المشترك؟

الاجواء الاحتفالية والتفاؤل الذي صاحب افتتاح مؤتمر مدريد اصبح مجرد ذكرى. فتجربة واشنطن فتحت العيون على الحقائق المرة وقد ذهبت السكرة وجاءت الفكرة. وليس التصلب الاسرائيلي هو السبب الوحيد بل ايضاً خيبة الأمل من الموقف الامريكي الذي لم يدافع عن تعهداته المقدمة في ورقة التطمينات وتركها تتحول إلى موضوع تفاوض الامر الذي يعني خطوة إلى الوراء مقارنة بما يجب البدء به. ويلاحظ المراقبون ان اسرائيل تمكنت من تحويل نقطة يفترض انها محسوبة سلفاً إلى موضوع تفاوض ينبغي الوصول إلى حل وسط بشانه، وفعلاً فقد اضطر الوفد المشترك إلى اقتراح حل وسط. إلا ان اسرائيل رفضت هذا الاقتراح مما يدل انها ترى امكانية ابتزاز تنازل اكبر. وليس هذا هو التعطيل الاجرائي الوحيد الذي اثارته تل ابيب. فمكان المفاوضات مرشح لان يتحول إلى عامل عرقلة جديدة. فقد طالبت اسرائيل بنقل مكان المفاوضات إلى الشرق الاوسط او قربه وهي لم تعط جواباً بانها ستعود إلى واشنطن وإن وافقت على الموعد مبدئيا ومؤخراً صرح شامير بان اسرائيل مازالت مصرة على نقل مكان المفاوضات. وهذه المشكلة مرشحة للتحول هي ايضاً إلى موضوع مساومة وتفاوض ولن تقبل إسرائيل تجاوز هذه النقطة دون تحقيق مكاسب معينة، مثلاً القبول بجولة جديدة في واشنطن مقابل نقل المفاوضات بعد ذلك إلى الشرق الاوسط.

وهناك احساس بان الطرف الإسرائيلي يستهلك الوقت بتكتيك محسوب فالتعطيل المستمر يرمي إلى تحقيق مزيد من التنازلات التي تتناول المسائل الاجرائية ولكنها تضع المفاوضات في مسار اجباري لتمر تحت السقف الذي تريده ومنها ابعاد أي إشراف دولي - بما في ذلك الامريكي على المفاوضات عبر نقلها إلى المنطقة لتصبح قضية المفاوضات مشكلة ثنائية بين اسرائيل وكل بلد عربي وليس مشكلة دولية تضع مواقف الجميع امام محاكمة الراي العام والاطراف الراعية والمعنية. وتحديد سقف للموضوع الفلسطيني (حكم ذاتي اداري قابل للربط مستقبلاً بالاردن) من خلال الأصرار على رفض التمثيل الفلسطيني المستقل والتكتيك الاسرائيلي المحسوب يريد ايضاً الوصول إلى المفاوضات الاقليمية (مفاوضات التعاون والتطبيع) قبل الدخول إلى الجوهر في المفاوضات الثنائية. ويريد ايضاً الوصول إلى موعد إعادة البحث في ضمانات القروض في امريكا - ١٠ مليارات دولار. بينما التصلب الشديد في الجانب الاجرائي مازال قائما بحيث تصبح المساعدة الامريكية ثمناً لتنازل شكلي في جوانب إجرائية. وقد تصبح ثمن التنازل في الجوانب الاجرائية (نحو حلول وسط) باهظ الثمن بالنسبة للجانب العربي.

ويرى بعض المحللين (مثلاً في مقال من جريدة صوت الشعب د. محمد محاسنة عميد كلية الحقوق في جامعة مؤتة) أن الوفد الاسرائيلي قد «بلف» الوفد المشترك باخضاعه لمفاوضات الممر. وان اسرائيل حققت ماتريده إذ تمت المفاوضات مع الوفد المشترك حول الموضوع الاجرائي وسمعت إسرائيل كل ماتريده عبر محادثات مع وفد مشترك وستبني تكتيكها القادم على اساس ما تحقق وهو عدم امكانية القبول بمسارين واضحين مع فريقين مستقلين أردني وفلسطيني. هذا بينما يدافع د. عبدالسلام المجالي عن مفاوضات الممر وكانها انجاز.

وكان الوفد الفلسطيني يخطط لجعل موضوع المستوطنات هو أول مادة للبحث بحيث يصبح حله هو المدخل للتقدم إلى الامام، لكن إسرائيل فوتت الفرصة وبالعكس فقد فرضت قضية بديلة وعكست الموقف بحيث يجب البحث عن حل ما لقضية الوفد الفلسطيني المستقل.

وهناك إحساس عام بان اسرائيل تعمل بنفس طويل على سياسة كسب النقاط وهي قادرة على ذلك اكثر من الجانب المقابل لانها ليست مستعجلة على التسوية وهي في موقف القوي ولاتمانع من استمرار العملية السلمية مادام ممكناً ادارتها بهذه الطريقة اي تسجيل النقاط والانتقال إلى مواقع هجوم جديدة وسيكون في جعبتها المزيد من النقاط التي تثيرها.

وفي لحظة ما عندما يتم الوصول إلى موضوع الاستيطان فالثمن سيكون باهضاً جداً وربما ليس اقل من التطبيع بالاضافة إلى وقف الانتفاضة. وهذا التوجه عبر عنه الرئيس بوش إذ طالب إسرائيل بوقف الاستيطان لكنه طالب العرب بإنهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل

ولما كانت بعض التصريحات المتفائلة ومحاولات تزيين الموقف ابعد من ان تخفي حقيقة المازق الذي يتحقق في واشنطن. فقد لوحظ تغير في المزاج العام وفي الموقف مما يجري. ولوحظ ان الجو المتفائل والاحتفالي قد اختفى من الصحافة الاردنية ولم يعد التنظير والتزيين لما يجري هو المادة الرئيسية للتعليقات بل النقد الشديد للموقف الاسرائيلي والامريكي. وعادت لهجة واضحة تطبع مايكتب عن محادثات السلام.

من جانب اخر يسود عدم الرضا والاحباط مما جرى في الاوساط الفلسطينية. وقبل الاخرين فإن السيدة عشراوي التي كانت تبدو الاكثر مرونة وتفاؤلاً علقت على مفاوضات واشنطن بانها كانت «إضاعة إجرامية للوقت». وتستعد القيادة الفلسطينية لعقد إجتماعات تقييم لما حصل وقد تدعى اللجنة التنفيذية خلال ايام لمناقشة الموقف.

وتجرى اتصالات فلسطينية مكثفة مع العواصم العربية للتشاور خاصة وان ثمة إحساس بان التواطؤ امريكي يساعد إسرائيل على جر العملية إلى المسار الذي تريده رغم أن الدور الامريكي المنتظر والذي كان متوقعا هو إلزام اسرائيل بالدخول بجدية في مفاوضات حول القضايا الجوهرية ولكن الولايات المتحدة أعلنت بصورة لالبس فيها على لسان بوش انها لن تتدخل ولن تقوم باي إملاءات وان دورها فقط هو «تحفيز» الادوار على الاستمرار في التفاوض. وانها ستكون طرفاً محايداً ونزيهاً. هذه الحيادية تتحقق مثلاً عندما يكون مطلوبا الضغط على اسرائيل لتخفيف تعنتها وقد خذلت الادارة الامريكية الوفد المشترك عندما رفضت التدخل لكن هناك معلومة اكيدة وهي أن امريكا الان طلبت من كل الدول العربية الضغط على م.ت.ف للتراجع عن اصرارها على مسار فلسطيني مستقل يتفاوض فيها الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك.

هذا الوضع بدا يؤثر بصورة مهمة على الوضع الاردني والفلسطيني. فهنا عادت الأصوات تحذر مما يكيده العدو وتطالب بموقف حازم ازاء الابتزاز الاسرائيلي وتحذر ايضاً من الخضوع للعبة التطبيع المبكر وخاصة عبر الموافقة على الدخول في المفاوضات الاقليمية؟ المزمع عقدها في موسكو) قبل تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية.

وفلسطينياً تتصاعد دعوات مهمة تطالب بالدعوة لعقد المجلس المركزي الفلسطيني والعودة إلى قراراته للخروج من اللعبة التي بدا الطرف الاسرائيلي يسحب إليها الجانب العربي وخاصة الوفد المشترك الاردني والفلسطيني.



ما حقيقة الحل الوسط الذي اقترحه الوفد المشترك؟

المعروف ان المفاوضات في الممر بين الوفد المشترك والوفد الاسرائيلي توقفت بعد ان رفض الاخير مشروع حل وسط طرحه الوفد المشترك وكان كل من الوفد المشترك والوفد الاسرائيلي قد تقدم باقتراح لم يرض عنه الطرف المقابل. الوفد المشترك طرح استناداً إلى رسالة التطمينات ان ينقسم الوفد المشترك الى طرفين فلسطيني يبحث في الموضوع الفلسطيني وأردني يبث في مايخص الاردن. اسرائيل رفضت وجود مسارين ووفدين واصرت على مسار واحد ووفد واحد لانها لاتريد الاعتراف بهوية فلسطينية مستقلة. ثم جاء الفرج اقتراح الحل الوسط الذي طرقه الوفد المشترك وباعتقاد قوي ان اسرائيل ستوافق عليه لكن المفاجاة ان اسرائيل رفضت هذا الحل الوسط (قيل ان عرفات نفسه فوجيء بالرفض الاسرائيلي).

لكن هذه الصيغة الوسط لم تعلن ابداً. مافهمناه ان الصيغة تقترح جلسة إجرائية واحدة، مع الوفد المشترك ثم يحصل الانقسام إلى وفدين يحضر مع الوفد الفلسطيني عضو اردني والعكس صحيح. على اساس مسارين متوازيين. لكن معلومات «الاهالي» من واشنطن تقول ان صيغة الحل الوسط المقترحة تقترب اكثر من صيغة المسار الواحد. فهي تقترح إجتماعات بالتتابع حول الموضوع الأردني والفلسطيني. اي يدخل الوفد مرة بكثافة فلسطينية أعلى لمناقشة الحكم الذاتي ومرة بكثافة اردنية أعلى لمناقشة العلاقة مع الأردن. اي بمعنى ان هناك مسار واحد ووفد واحد ولكن التمايز هو في جدول الاعمال للجلسات المتوالية.

الموقف الاصلي الفلسطيني الأردني يقضي بالتفاوض في غرفتين منفصلتين كل طرف يناقش الموضوع الذي يخصه وبحضور ممثل فقط في الجانب الاخر في الوفد المشترك اي صيغة (١٣+١). هذا بينما تصر إسرائيل على صيغة (٧+٧).

والنتيجة على كل حال ان الحل الوسط لم يعجب اسرائيل ولكنه اصبح مؤقتاً ملزماً للوفد المشترك، وبالتالي قد يكون التفاوض في الجولة القادمة حول حل وسط بين الموقف الاسرائيلي والحل الوسط العربي الذي طرح سابقاً.

ليبيا

محامو ضحايا طائرة ال (بان ام)

قد لا تكون ليبيا المسؤولة

قال المحامي بيتر واطسون ممثل المحامين المكلفين من قبل أسر ضحايا طائرة ال (بان اميركا) في حادثة لوكيربي أن ليبيا ليست الطرف الوحيد الذي يمكن الاعتقاد بانه شارك في حادث لوكيربي.

واضاف ان التقارير المتعلقة بالحادث تشير إلى ان آخرين قد يكونون هم الذين أقدموا على هذا الحادث الاجرامي غير المتهمين الليبيين.

واكد انه تم التاكد من أن بعض القنابل التي صنعت بايدي جماعات ارهابية اخرى على الأرض الألمانية هي مشابهة تماماً لتلك القنبلة التي استخدمت في تفجير الطائرة وعلى هذا فإن ليبيا قد تكون مجرد طرف في قصة طويلة متعددة الأطراف واشار انه رغم ان الاحتمال ببراءة ليبيا يظل وارداً الا انه حتى تتاكد هذه البراءة فإن عائلات الضحايا مهتمة بتشجيع الضغوط التي تمارسها بريطانيا وامريكا لاحضار المسؤولين عن الحادث ومحاكتهم في اميركا.

العراق

اول بورصة في بغداد

اعلن وزير المالية العراقي عبد المجيد جعفر مؤخراً، عن انشاء سوق للاوراق المالية، هو الاول من نوعه، في العراق، وذلك بهدف جذب مدخرات المواطنين لدعم الاقتصاد العراقي وتحقيق ارباح لهم.

وقال في حديث له لراديو بغداد، ان العمل في هذه السوق سوف يبدأ في اليوم الاول من العام الجديد وذلك في مبنى البنك الزراعي الكائن في شارع الرشيد ببغداد.

واضاف قائلاً، ان خطوات اولية اتخذت عام ١٩٨٧ غير ان الحاجة اصبحت ماسة اكثر إليها الآن، واوضح وزير المالية انه لن يسمح للاجانب بامتلاك اسهم وان العراقيين سيكون بمقدورهم امتلاك الاسهم عن طريق مصرف الرافدين ومصرف الرشيد الحكوميين، ولكن لن يسمح لهم ببيعها في الاسواق الد

لبنان

- فتح - المجلس الثوري تنفي

نفى الناطق الرسمي لحركة - فتح - المجلس الثوري، التي يتزعمها ابونضال، ان يكون المدعو (خالد تامر السيراوي) عضواً في الحركة. واوضح انه لم يسبق ان كان عضواً في الحركة في اي وقت من الاوقات.

وكانت وسائل الاعلام قد نقلت عن مصادر الشرطة الايطالية انها اعتقلت المذكور ضمن عدد من الاشخاص المشتبه بانتمائهم لمنظمة «الالوية الحمراء» وادعت تلك المصادر ان السيراوي ينتمي لتنظيم ابو نضال.

عقبة امام مشكلة الرهائن

مسؤولو حزب الله لا يثقون ببطرس غالي

حذرت مصادر دبلوماسية دولية من ان الوقت قد لايسعف مبعوث الامم جيان دوليسكوسيكو الساعي لإطلاق الرهينتين الالمانيين المحتجزتين في لبنان ومالايقل عن مئتي لبناني تحتجزهم اسرائيل في معتقل خيام في الجنوب اللبناني.

وقالت المصادر ان من اكبر الصعوبات التي تعترض المبعوث الدولي ان مسؤولي حزب الله اللبناني قالوا انهم لايثقون بالأمين العام الجديد للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي سيتولى منصبه الشهر المقبل.

فلسطين

شامير بعث بابن الارهابي شتيرن لاحراج

د. عبدالشافي امام الصحفيين الاجانب

الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك صارح بعض اعضاء الوفد وعدداً من الامريكيين العرب الذين كانوا في توديعه عند عودته من واشنطن بانه اصيب بصدمة كبيرة عندما عرف بان مراسل التلفزيون الذي اجرى معه آخر مقابلة تلفزيونية قبل عودة الوفد كان هو ياثير شتيرن ابن الارهابي ياثير شتيرن مؤسس جماعة شتيرن الارهابية التي ارتكبت عشرات العمليات الارهابية البشعة ضد الشعب الفلسطيني وروعت الاطفال والنساء لدفعهم إلى هجرة قراهم ومدنهم قبل عام ١٩٤٨.

واضاف د. عبدالشافي ان ياثير الصغير وجه له عدة اسئلة خلال المؤتمر الصحفي ثم فجأة تبرع بالاعلان عن شخصيته في محاولة لهز الاعصاب امام الصحفيين الاجانب.

وقال الدكتور عبدالشافي: لقد قال لي (بصلف) انا ابن قائد تنظيم ليحي وقد سميت باسم والدي الذي قتل قبل ان اولد.

واكد الدكتور عبدالشافي بان شامير هو الذي بعث ب (شتيرن) الصغير خصيصاً إلى واشنطن وقال: ان اسرائيل ترسل لنا باشارات خطيرة تحمل تهديدات مبطنة لكي تلفت انتباه العالم ولكننا نعرفها لاننا نعرف العقلية الاسرائيلية.

مصر

الاقتصاد المصري يعيش صراع البقاء

قال السيد عصام فرج وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري ان بلاده تواجه ظروفا صعبة جداً في تصريف منتوجاتها التقليدية، اثر التغيرات السياسية والاقتصادية التي طرات على الدول الاشتراكية.

واضاف ان المصدرين المصريين سيحتاجون وقتاً طويلا لتنمية اسواقاً بديلة مستعدة لقبول البضائع المصرية.

وتمتعت مصر في السابق باسواق تصديرية مستقرة في الدول الاشتراكية ولكنها بدات تواجه ظروفاً صعبة في تصريف منتجاتها المهياة للتصدير كالاحذية والملابس والخضروات الطازجة والحمضيات، ولكن التجارة مع أوروبا الشرقية انخفضت إلى مايعادل ١٠٪ فقط من حجمها السابق بينما توقفت تماماً مع الاتحاد السوفياتي بسبب الاوضاع السائدة فيه واشار إلى ان دول أوروبا الشرقية التي بدات تتحول إلى سياسة السوق الحرة وكذلك جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً، اخذت تعرض مؤخرا عن الارتباط باتفاقات مقايضة تجارية مع مصر غير آبهة بمساعي القاهرة لوقف انحدار حجم تعاملها التجاري مع هذه الدول.

واكد ان الاقتصاد المصري يواصل صراع البقاء بين برامج صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي ، وبين مشاق اقتصاديات السوق الحرة المضطربة حالياً، والتي اخذت تبرز من بين انقاض اقتصاديات التخطيط المركزي في أوروبا الشرقية سابقاً.

واضاف يقول أن من بين الأهداف الرئيسية لبرامج صندوق النقد والبنك الدوليين التي تم الاتفاق عليها مؤخراً مع مصر لاجراء اصلاحات جذرية في الاقتصادي المصري هو تشجيع تصدير المواد غير التقليدية حيث تتمتع مصر بميزة إنخفاض تكاليف التصدير بسبب قرب الأسواق العربية والاوروبية غير ان المؤسف هو ان الأسواق العربية وخاصة الخليجية تترفع عن المنتجات المصرية، بينما أسواق أوروبا الشرقية اعرضت عنها تماماً... والاوضاع مقلقة بسبب صعوبة ايجاد الاسواق البديلة في الظروف الحالية.

ارتيريا

الخروج من الضوء!

* للمرة الأولى منذ تحرير اريتريا، في اعقاب انهيار نظام منغستو هيلامريام في اثيوبيا، بداية العام الحالي، يقوم رئيس الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا، رئيس الحكومة المؤقتة في اسمره، اسياس افورقي، بجولة عربية شملت (حتى الان) السودان، مصر، ومن المقرر ان تشمل اليمن وبعض الدول الخليجية. ومن المتوقع ان تتركز محادثات افورقي في هذه الدول على ثلاثة موضوعات هي:

- تطوير علاقات ارتيريا بشقيقاتها العربيات، خاصة بعد الخلافات التي برزت مع مصر بسبب سياستها في القرن الافريقي وموقفها غير المتحمس من استقلال ارتيريا!
- طلب مساعدات من الدول العربية لاعانة حكومة اسمره المؤقتة على تطوير خدماتها المقدمة للمواطنين في ارتيريا ومواجهة تحديات الفقر والمجاعة التي تعاني منها.
- البدء بجهود لمصالحة وطنية ارتيرية بين الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا من جانب والفصائل الارتيرية الاخرى من جانب آخر.

ومما يذكر هنا ان الخلافات بين هذه الفصائل تفاقمت مؤخراً، خاصة في ظل استمرار استئثار الجبهة الشعبية بالسلطة في اسمره ورفضها اشراك الفصائل الاخرى في حكومتها المؤقتة. كما يتواصل الخلاف حول الموقف من قضية استقلال ارتيريا، فبينما تدعو الفصائل الارتيرية إلى اعلان الاستقلال فوراً. فقد وافقت الجبهة الشعبية على أن يسبق ذلك اجراء استفتاء بعد عامين، بشان الاستقلال، وفقاً لاتفاقية كان قد وقعها اسياس افورقي مع الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي، قبل بضعة اشهر.

وكما ذكر مؤخراً فقد سعت جبهات التحرير الارتيريه الاربع، عبر وسطاء، لاقناع افورقي بالدخول في حوار معها بهدف اقرار وحدة هذه الجبهات وتامين الانجاز الكبير الذي تحقق بتحرير كامل تراب ارتيريا، ومن اجل اخراج ارتيريا إلى الضوء.

اسرائيل

شلوم اشكنازي

قال الحاخام الاكبر لليهود الغربيين (الاشكناز) ابراهام شابيرا، ان الشريعة اليهودية لاتسمح بالتنازل عن أي جزء مما اسماه بـ (ارض اسرائيل الكاملة) للاغيار (العرب) حتى وان كان ذلك مقابل سلام معهم. واضاف خلال اجتماع عقده مع رؤساء المستوطنين اليهود في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، انه ضد التنازل عن أي جزء مقابل السلام، وان السلام الذي يقبل به

مجلس النواب

قانون الدفاع : مجلس النواب يسلم رقبته للمجلس العالي

كتب علي الحراسيس

اعتقد الكثير من المهتمين بشؤون السياسة والبرلمان. إن جلسة العمل لمجلس النواب مساء الأحد ١٢/٢٢، ستكون عاصفة اذ سيتم مناقشة مشروع قانون الدفاع لعام ١٩٩٠. الذي اعاده مجلس الاعيان بعد أن رفض التعديل الذي أدخله النواب على مشروع الحكومة.

وكانت المفاجأة ان هذا المشروع ومعه مشروع إلغاء قانون مكافحة الشيوعية لم يستغرق نقاشهما وحسمها اكثر من ساعة ونصف. قدم خلالها مقرر اللجنة القانونية النائب محمد أبو فارس تقرير اللجنة ومخالفته لقرارها المتعلق بالموافقة على القانون كما جاء من الحكومة ومجلس الاعيان وذلك بعد حسمه دستورياً بالعودة إلى المجلس العالي لتفسير الدستور الذي اقر مخالفة الفقرة جـ من المادة ٢ من القانون والتي تعطي الحق لمجلس الامة اقرار العمل بالقانون خلال ١٥ يوما منذ اعلانه. وبذلك تنفرد السلطة التنفيذية باقرار القانون وبدء العمل به متى شاءت دون العودة لمجلس الامة.

وفي مخالفته لقرار اللجنة القانونية اكد النائب محمد ابو فارس الذي يسجل له موقفه المبدئي والجريء ان الغاء الفقرة (ج) يعني الغاء رقابة المجلس على اعلان تطبيق القانون، واستمرارية العمل به، مما يمس الحريات العامة وحقوق المواطنين واكد النائب ابو فارس ان قرارات وتوجيهات المجلس العالي ليست «قبساً من التنزيل أو آية من الذكر الحكيم» نقف بين ايديه مستسلمين واقترح على المجلس اصدار قانون يسمى قانون الغاء قانون الدفاع السابق. لعدم وجود مايبرر تطبيقه او العمل به الان.

وتحدث النائب حسين مجلي رئيس اللجنة القانونية واكد على أن اللجنة القانونية لم تفعل شيئا سوى الانصياع لقرار المجلس العالي وبالتالي من الصعب استمرار النقاش الدستوري في الموضوع.

واكد النائب سليم الزعبي اتفاقه مع النائب مجلي حول دستورية قرار المجلس العالي. الا أنه نبه إلى أن البلاد لاتحتاج إلى قانون للدفاع الآن لعدم وجود مبرر بذلك. لأن اقرار قانون للدفاع يستدعي دستورياً ربطه بامر تابع للحالة التي تستدعي اقرار القانون. وهذا غير موجود الآن.

الا ان النائب مجلي اوضح ان اقرار قانون حديث للدفاع يعني الغاء القانون الحالي السيء المعمول به منذ ١٩٣٥.

وبعد ذلك واقف المجلس على اقرار قانون الدفاع لعام ١٩٩٠ باغلبية كبيرة.

وفي مناقشة مشروع قانون مكافحة الشيوعية. تقدم النائب محمد ابو فارس إلى المجلس بقرار اللجنة القانونية المتضمن الموافقة على الغاء قانون مكافحة الشيوعية. وتقدم النائب ابو فارس بمخالفة لقرار الاغلبية اللجنة القانونية موقعة من النائبين علي الفقير وماجد خليفة واكد فيها. ان هذا القانون لايتماشى مع دين الدولة ويعطي مبرر للحزب الشيوعي بفتح مؤسسات خاصة به «تدعو إلى الالحاد» وطالب المجلس بعدم الموافقة على القانون. وتحدث النائب حسين مجلي رئيس اللجنة القانونية. واكد ان طلب الالغاء جاء بناء على طلب المجلس ورغبة الحكومة بتصفية اثار الاحكام العرفية. كما ان ماتم الغاؤه هو الصورة التي يحملها البعض عن المخالفين في اذهانهم عن الشيوعية. واما موضوع الالحاد والدعوة إليه فهذا منوط بقانون العقوبات باعتباره اعتداء على الدين الاسلامي «دين الدولة».

وتناول النائب مجلي في معرض رده عدداً من الآيات القرانية التي تدعو لاحترام المعتقدات وحريتها. واكد ان عهد الحريات الذي يطالب به الجميع يجب أن لايشمل معتقدا دون آخر.

وقد وافق المجلس على اقتراح السيد محمد العكور بالتصويت على اقرار القانون وصوت لصالح اقراره ٣٨ نائباً من اصل ٦٥ حضروا الجلسة.

هذا ماأراده النواب

عند إعلان العمل بقانون الدفاع يعرض على المجلس خلال ١٥ يوما للموافقة.. ومن حق المجلس أن يحدد مدة زمنية حسب مايراه ضرورياً للعمل بقانون الدفاع. أي تقييد حق الحكومة في إعلان العمل بأحكام قانون الدفاع ومدة سريانه بقرار من مجلس النواب.

وهذا ماأراده الأعيان

رفض مجلس الاعيان التعديل الذي أدخله مجلس النواب على مشروع قانون الدفاع (المادة ٢ فقرة ج) وطلب حذف الفقرة المعنية. بحيث يترك للحكومة أن تعلن العمل بالقانون عندما تريد وللمدة التي تراها مناسبة

وهذا ما قرره المجلس الأعلى لتفسير الدستور

بعد إلحاح النواب على مجلس الاعيان لاعادة مشروع القانون الضروري إقراره لإلغاء القانون القديم. فقد حول مجلس الاعيان الخلاف حول الفقرة ج إلى المجلس العالي لتفسير الدستور والذي أخذ بموقف الحكومة ومجلس الاعيان أي أن لارقابة لمجلس النواب على حق الحكومة في إعلان ومدة سريان العمل بأحكام قانون الدفاع.

من شرفة المجلس... من شرفة المجلس

* رئيس المجلس الدكتور عبداللطيف عربيات لعب دوراً «ممتازاً» في قيادة الجلسة وبحيادية تامة حتى في اقرار مشروع قانون الغاء قانون مكافحة الشيوعية
* رغم دستورية حذف الفقرة ج من المادة ٢ من قانون الدفاع الا ان ذلك لم يمنع النواب من ابداء وجهات النظر «المستاءة» من قرار المجلس حيث قال السيد محمد ابو فارس انه ليس قبس من القرآن الكريم حتى ننصاع له
* النائب فؤاد الخلفات «قمع» من قبل اقرانه الاسلاميين حينما طالبوه بانزال يده المؤيده لاقرار قانون الغاء مكافحة الشيوعية
* لازال النائب عبدالرحيم العكور يحرص على الجلوس إلى جانب مقاعد نواب التجمع الديمقراطي منذ بداية الدورة الحالية كتطبيق عملي لخلق صلة مع التجمعات البرلمانية الاخرى.
* في معرض ردة على نواب الحركة الاسلامية قال النائب مجلي ليست المشكلة في تسمية الشيوعية، فكل الاحزاب ستعدل بالاسم ويبقى المضمون ولن يطالهم شيء اذا بقي القانون السابق.
* طلب عدد من النواب من النائب عيسى مدانات الوقوف على مدخل المجلس لتقبل التهاني بمناسبة اقرار قانون الغاء مكافحة الشيوعية.
* دولة السيد طاهر المصري حرص على قراءة جريدة الاهالي اثناء المناقشات، بعد أن هربها له النائب بسام حدادين.
* اعتبرت الجلسة فوزاً كبيراً لنواب الكتل الدستورية والوطنية والاسلامية المستقلة في اقرار مشروع القانونين (تمشياً مع رغبة الحكومة).

لكن قبل أكثر من ٢٠٠٠ عام كان النواب أكثر نباهه

نوابنا قالوا «لاحول ولاقوة» مادام هذا هو التفسير الدستوري. لكن قبل اكثر من ٢٠٠٠ عام كان النواب أكثر نباهه. ففي القانون الروماني وهو ابو القوانين المعاصرة كلها. ثمة حالة شبيهة.

فقد كان هناك مجلس شيوخ في روما عاصمة الجمهورية. وهذا المجلس سن قانوناً بانه في حالة تعرض الامة إلى خطر داهم تمنح صلاحيات مطلقة للقائد ويسمى دكتوتوراً (وقد جاءت من هنا تسمية دكتاتور المتداولة الآن) هذه الصلاحيات تمنح ل (٦ اشهر فقط غير قابلة للتمديد).

في بيان سياسي لـ «حشد» مطالبة بأعادة النظر في الموقف التفاوضي

اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني بياناً قيم فيه مسار المفاوضات وطالب باستخلاص الدروس مما جرى في واشنطن.

وقال البيان « إن الحل الامريكي ليس قدراً علينا، فنحن بالرغم من قساوة الظروف التي نمر بها، ويمر بها العالم جراء سياسة القطب الامريكي الواحد وغطرسة «الكاوبوي الامريكي» نستطيع ان نقول لا. نستطيع - بتوفر حد ادنى من التماسك وبث روح المواجهة - ان نتخذ الموقف الذي يحظى بالاجماع الدولي والشرعية الدولية التي تلزم اسرائيل بتطبيق قراراتها الخاصة بقضية الشرق الاوسط وبشكل خاص القضية الفلسطينية، والتي تنص على عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة، وبعدم شرعية عمليات الاستيطان الاسرائيلي وعدم شرعية ضم القدس «عاصمة دولة فلسطين» وعلى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم. وعلى حق تقرير المصير للشعوب، ومنها الشعب العربي الفلسطيني.

إن هذه الاسس التي يجب أن تستند إليها التسوية القابلة للحياة، يجب ان تتحول لدى الاطراف العربية، والفلسطينية المفاوضة إلى مواقف فعلية يجري التمسك بها والالتزام بمضامينها وشكلها على طاولة المفاوضات وليس في وسائل الاعلام فقط. إن هذا الموقف لايمكن ان يتم الا بتصويب مسار المفاوضات الجارية واكسابها مضامين فعلية تستند على هذه الثوابت وتفتح الطريق امام تجسيدها».

ودعا البيان الحكومة الاردنية «إلى وقف المفاوضات الجارية، اذا لم يستجب الطرف الاسرائيلي لوقف عمليات الاستيطان الجارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لأن استمرار عمليات الاستيطان التي تلتهم الاراضي الفلسطينية بالتدريج، بالاضافة لمخاطرها على الشعب الفلسطيني فهي تهدد الاردن ايضاً لانها تعني مزيداً من الهجرة وعمليات «الترانسفير» بكل مايترتب على ذلك من آثار سياسية واقتصادية على بلدنا».

كما طالب البيان الحكومة بـ «عدم المشاركة في المؤتمر الاقليمي - محادثات المسار الثالث - مالم يجر تقدم حقيقي في المحادثات الثنائية التي من المفترض ان تستكمل في بداية العام الجديد وعلى التمسك بالربط بين مسارات الحل وعدم السماح بتجزئتها، واضاف اننا نؤكد بان التقدم الحقيقي الذي يسبق الدخول في المؤتمر الاقليمي يشمل التمسك بوقف الاستيطان في فترة المفاوضات، وضمان استعداد اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، ووضع برنامج زمني لذلك، وبوقف أعمال القمع ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة».

الولايات المتحدة

كلما اقترب موعد انتخابات الرئاسة... كلما تحسن الموقف الأمريكي!!

قال سفير اسرائيل لدى واشنطن، زلمان شوفال، انه طرا تحسن على موقف الادارة الامريكية من اسرائيل. خلال جولة واشنطن الاخيرة من المفاوضات الثنائية. واضاف ان الوفود العربية لمست بوضوح هذا التغيير في الموقف الامريكي، الذي اخذ يبدي تفهما وتعاطفاً اكثر مع الموقف الاسرائيلي. وقال انه كلما اقتربت انتخابات الرئاسة الامريكية، كلما ازداد تحسن موقف الادارة الامريكية من اسرائيل، وازداد تعاطفاً مع مطالبها.

واشار زلمان الى التوتر الذي ساد العلاقات الاسرائيلية - الامريكية خلال الشهور الماضية، بقوله أن اسرائيل لمست ازدياد التعاطف مع موقفها في الأونة الاخيرة. واوضح ان الادارة الامريكية تؤيد موقف اسرائيل الداعي إلى نقل المفاوضات مع العرب والفلسطينيين الى منطقة الشرق الاوسط. واكد ان واشنطن سوف تعمل على اقناع العرب بهذا الموقف.

المانيا

ضربة للاقتصاد الأميركي خطوة المانية تتبعها خطوات أوروبية

رفع بنك المانيا المركزي (البوند نسبانج) سعر الفائدة مؤخراً بمقدار نصف في المئة وذلك ضمن خطة تؤكد عزم المانيا على التزام سياسة نقدية حازمة.

ويقول المراقبون الاقتصاديون أن هذه الخطوة التي تاتي قبيل نشر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لتنبؤاتها بالوضع الاقتصادي خلال السنة المقبلة، سوف تحفز العديد من الدول الاوروبية الاخرى على الحذو حذو البوند نسبانج الالماني.

ووصف المراقبون ان هذه الخطوة تشكل ايضاً ضربة موجعة للاقتصاد الأميركي الذي يظهر نمواً متواضعاً جداً ويواجه ازمة خانقة في هذه الأيام بالذات في أعقاب التسريحات الكبيرة للعاملين في شركة جنرال موتورز.

الصين

نتائج محادثات عرفات في بيكين

قال مراقبون في العاصمة الصينية، ان الرئيس ياسر عرفات، طالب، خلال زيارته الاخيرة للصين، بتاجيل اقامة علاقات دبلوماسية بين الصين واسرائيل.

واشار المسؤولون الصينيون، خلال المحادثات، إلى ان بلادهم كانت اول دولة عظمى اعترفت بالدولة الفلسطينية، وانها كانت من اوائل الدول التي رفعت ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في عاصمتها، إلى مستوى سفارة، حتى قبل الاعلان الدولة الفلسطينية في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨. واوضح المسؤولون الصينيون لعرفات ان الصين كانت قد اشترطت في الماضي، عقد مؤتمر سلام دولي، لاستئناف العلاقات مع اسرائيل، والآن بعد ان انطلقت المسيرة السلمية واستئناف (الاتحاد السوفياتي) لعلاقاته معها، فقد جاء دور الصين ايضا.

ويقول المراقبون، رغم ان النتيجة كانت متوقعة الا ان عرفات اصيب بخيبة امل.

ايران

رفسنجاني يدافع عن الاعتدال

دعا الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، إلى «الحكمة والحنكة» في ادارة شؤون ايران الداخلية والخارجية. وقال في خطبة الجمعة، ان على ايران «تجنب الشعارات المتطرفة» التي تعرضها إلى اتهامات بالارهاب، وتعرقل جهودها الدبلوماسية في العالم».

واضاف رفسنجاني، في الخطبة التي وصفت بانها اقوى دفاع له عن سياسته المعتدلة، «اننا بحاجة إلى التطرف وطرح شعارات غير عملية لايمكن ان تتحقق»

لواء عجلون
الاتصال مع اي قرية معجزة وطلبات الهواتف مجمدة منذ عام ٨٣

كتب: حازم الصمادي

مشكلة الهواتف في لواء عجلون قائمة منذ عام ١٩٨٣، وتحديدا في اذار منه حيث لم تجر اية زيادة على سعة الشبكة منذ ذلك التاريخ.

وفي عجلون لا يوجد مقسم آلي! وانما هناك فرعان من المقسم الالي في جرش احدهما في (عنجرة) والاخر في (عبين) وكلاهما متخمان ولم يعودا قادرين على استيعاب المزيد من الهواتف. اما في القرى الشمالية فإن الهواتف نصف آلية ومشاكلها معروفة:

«الاهالي» قامت بجولة في محاولة لتلمس هذه المشكلة والوقوف على تفاصيلها ونقل صوت المواطن إلى شواطىء اذان المسؤول.

* المواطن جهاد من عجلون يقول انه تقدم بطلب للحصول على هاتف منذ عام ١٩٨٤ ومازال ينتظر! اما مراجعاته الى مديرية المواصلات فقد قوبلت بالتسويف والمماطلة وانتظار الفرج من عمان.

* المواطن جورج عويس قال انه تقدم بطلب الهاتف منذ عام ١٩٨٨ ومازال ينتظر دون بوادر حل لهذه المشكلة وعبر عن اسفه لعدم معالجة الواقع القائم وترك المواطنين في احد اجمل بقاع البلاد خارج دائرة الاتصالات مع العالم.

* وفي عين جنا التقينا السيد سعيد القضاة رئيس البلدية الذي عبر عن انزعاجه لهذا الامر واسفه لاستمرار المشكلة. وعزا جانباً منها إلى الاوضاع الاقتصادية التي تعيشها البلاد وإلى الطبيعة الجبلية للواء عجلون وعبر عن امله في حل هذه المشكلة حلاً جذرياً إن امكن او حلا تدريجيا .

* المواطن حسين جلابنه من عين جنة اكد انه خلال الثماني سنوات الماضية والتي قدم قبلها الطلب كان بحاجة ماسة للهاتف وانه لم يتلق غير التسويفات.

* وفي عرجان تحدث لنا المواطن كمال دويكات عن نقص الهواتف لديهم وقال «اضافة إلى انها ـ اي الهواتف ـ نصف آلية فهي مربوطة بمقسم (عبين) ولاتجري الاتصالات الا عبر شعبة البريد، ومايتنتج عن هذا الامر من مشاكل اضافية. فالاتصالات اصلا ضعيفة والاصوات تكاد لاتسمع ناهيك عن مشكلة عدم تواجد الموظف على مدار الساعة فاذا اضفنا مشكلة النقص الطبيعي في الهواتف فإن ذلك يبرز المشكلة بصورة اكبر ودعا المواطن دويكات إلى حل هذا الامر بشكل سريع ومساعدة المواطنين في الاتصال بالعالم.

* وفي الهاشمية التقينا المواطن عمر ربابعة الذي تنهد قبل ان يتحدث وقال مشاكل الهاشمية في مجال الاتصالات لاتختلف عن مشاكل بقية اللواء الا ان بلدة الهاشمية تتميز بعدد سكانها الذي يتجاوز العشرة الآف نسمة اما عدد الهواتف فلا يتجاوز العشرات، هذا هو واقعنا هواتف قليلة واتصالات نصف آلية واصوات غير مسموعة وقد ناشد المواطن ربابعه الحكومة ان تعمل على ادراج هذا الموضوع على اجندة الموازنة العامة. فمنذ عام ١٩٨٣ وحتى تاريخه لاخطوط جديدة ولاحل في الافق لهذا الواقع.

وينسحب ماورده المواطنان دويكات وربابعه على كافة قرى التجمع الشمالي للواء والتي يتجاوز عددها العشرة قرى.

* المواطن جبر عريقات من كفرنجة التي يتجاوز عدد سكانها الثمانية عشرة الف نسمة، قال انه قدم طلبا للحصول على هاتف منذ اواسط الثمانيات ومازال ينتظر، واضاف «قبل حوالي العام سرت انباء عن توسيع الشبكة في كفرنجة بـ ٢٠٠ خط هاتفي الا انه حتى الان لم يوصل منها سوى (٥٠) هاتفاً نصفها رسمية. ودعا إلى حل جذري لهذه المشكلة واقترح من جانبه ان يتم انشاء مقسم مستقل في عجلون ورغم ان كلفة المشروع عالية الا ان الدولة يجب ان لاتتوانى في تقديم خدماتها للمواطنين خاصة تلك التي اصبح من ضروريات الحياة ولايمكن الاستغناء عنها.

* في بلدة صخرة ـ عدد سكانها ١٠ آلاف مواطن ـ التقت «الاهالي» المواطن فراس المومني الذي عبر عن اسفه من نقص الخدمات في اللواء وتسائل عن سبب عدم حصوله على هاتف رغم تقديمه طلبا منذ عام ١٩٨٤؟!

واشار انه رغم قلة الهواتف في صخرة فقد شاركتها قرية (سامتا) في هذه الخطوط وربطت معها على نفس المقسم.

وبعد...

لواء عجلون مغطى رسميا بشبكة الهاتف ولكن سكانه المائة الف يعانون كما لوكانت نسبة التغطية لاتزيد عن (١٠٪) والجواب الدائم على هذه المشكلة (لايوجد مخصصات).

من قبيل الفضول تابعنا موازنة الـ ١٩٩٢ وفيها ايضا (لامخصصات!) نقول هذا برسم الاطلاع ليس للمسؤولين فقط بل نضع الموضوع امام نواب اللواء وننقل لهم صوت احد المواطنين (ان لم يسمعوا صوتنا على الهاتف فلن يروا صوتنا في الصناديق... والانتخابات قادمة).

شؤون الأهالي

غرفة صناعة عمان تقاضي رئيس الوزراء ووزير المالية

تستعد الأوساط الصناعية الأردنية حالياً لخوض معركة قضائية ساخنة ضد مجلس الوزراء ووزير المالية الأردني على أساس الطعن في دستورية القرارات المتعلقة بفرض الضريبة الأستهلاكية ورسوم ترخيص المصانع وقرار تعديل التعرفة الجمركية الذي صدر مؤخراً بتاريخ ١٩٩١/١١/٥م وعلى أساس أن هذه القرارات تلحق الأضرار بالشركات الصناعية الأردنية، وتقلص أنتاجهم وتضر بالأقتصاد الوطني والصالح العام أيضاً.

عمان ـ الأهالي :

فقد رفعت غرفة صناعة عمان بناء لقرار اتخذه مجلس ادارتها بتاريخ ١٩٩١/١١/١٧ اضافة إلى ست عشرة شركة صناعية دعوى إلى محكمة العدل العليا ضد مجلس الوزراء ووزير المالية تطعن على أسس قانونية بأربعة قرارات تتعلق بفرض الضريبة على الإستهلاك بموجب قانون مؤقت صدر في عام ١٩٨٨. وبموجب نظام صدر بمقتضى القانون المؤقت بتاريخ ١٩٩١/١١/٥ وكذلك ضد تعميم وزير المالية بتطبيق نظام رسوم ترخيص المصانع وقرار وزير المالية ووزير الصناعة والتجارة بتعديل التعرفة الجمركية.

وقد طالب المستدعون في دعواهم إلغاء جميع هذه القرارات لمخالفتها أحكام الدستور الأردني الذي ينص على عدم فرض أي ضريبة أو رسم إلا بقانون، وذكروا ان المشرع الأردني لم يمنح مجلس الوزراء بموجب قانون الضريبة على الإستهلاك الصادر عام ١٩٨٨، صلاحية وضع انظمة او تعليمات لتحديد نسب وفئات الضريبة المفروضة بل اكتفى بتحديد النسب والفئات الواردة في القانون المذكور باعتبار انها رسوم مع انها ضرائب وليست رسوما وعلى هذا فإن اي تعديل أو إضافة أو إلغاء لنسب وفئات الضريبة التي وردت في القانون الأصلي لعام ١٩٨٨ يتطلب إصدار قانون خاص لهذه الغاية وفقاً لأحكام الدستور.

وذكر المستدعون في الدعوى، التي أوكلوا عنهم فيها، المحامين المعروفين الأستاذ سليمان الحديدي والأستاذ ابراهيم بكر أن من أهم الواجبات الدستورية للحكومة توجيه الإقتصاد الوطني والنهوض به وتلبية حاجة الدولة من المال عن طريق الضرائب والرسوم على أن تراعي في ذلك تحقيق المساواة والعدالة الإجتماعية وأن لاتتجاوز الضرائب والرسوم مقدرة المكلفين على ادائها، ولكن القرارات المطعون بها أدت ومازال تؤدي إلى إلحاق الأضرار بالمستدعين وغيرهم من الشركات الصناعية الأردنية وإلى تقليص انتاجهم والحيلولة دون التوسع في أعمالهم الأمر الذي يضر بالإقتصاد الوطني والصالح العام.

واضاف المستدعون أن القرارات المتخذة تضر بجمهور المستهلكين بجعلهم يعزفون عن شراء واقتناء المنتجات الصناعية الوطنية ثم تؤدي إلى انخفاض الموارد المالية للدولة وبالتالي الإضرار بالخزينة العامة لأن تقليل الكميات المنتجة يؤدي بالضرورة إلى إنخفاض مجموع الرسوم والضرائب المستوفاة حتى ولو ارتفعت نسب هذه الرسوم والضرائب اضافة إلى الاضرار بسوق العمالة الأردني لأن تقليل كميات الإنتاج يفضي بالضرورة إلى إنهاء خدمات جزء من العمالة عدا عن عدم خلقه فرصا جديدة للإستخدام الأمر الذي يفضي إلى تفاقم مشكلة البطالة.

وذكر المستدعون أن التخفيض الذي تم ادخاله على الرسوم الجمركية على السلع الأجنبية المستوردة بالتزامن مع زيادة الرسوم والضرائب على المنتجات المحلية ينطوي على منح السلع الأجنبية تمييزا في التسويق والتوزيع على حساب المنتجات الصناعية الوطنية وذلك مايلحق الضرر بالمستدعين وبجميع الشركات والمؤسسات الصناعية الأخرى.

وإذ أن القرارات المطعون بها التي اتخذها مجلس الوزراء ووزير المالية تخالف وتناقض الواجبات الدستورية الاساسية الملقاة على عاتق مجلس الوزراء ووزير المالية بمقتضى أحكام الدستور والقانون من جهة وبمقتضى الإلتزامات الوطنية ومقتضيات الصالح العام من جهة أخرى، فقد تقدم المستدعون إلى محكمة العدل العليا بهذه الدعوى بهدف إلغاء القرارات المطعون بها بعد تعيين جلسة للنظر في القضية وتبليغ المستدعى ضدهما اللائحة الخاصة بها تمهيدا لإصدار القرار.

وقد طلب المحاميان الأستاذ سليمان الحديدي والأستاذ ابراهيم بكر استدعاء رئيس ديوان وزارة المالية مصحوبا بالقرار الصادر عن وزير المالية بتنفيذ النظام المعدل لنظام الضريبة على الإستهلاك والقرار الآخر بتنفيذ نظام رسوم ترخيص المصانع.

كما طلبا استدعاء الخبراء الإقتصاديين الدكتور عبدالله المالكي والدكتور منيف حجازي والسيد أحمد السعدي للاستماع إلى بيناتهم. واحتفظا بحقهما في استدعاء شاهد آخر خبير في تحليل الأمور المالية وشهود آخرين لتقديم اي بينات ضرورية يستلزمها الفصل في الدعوى مع منحها طابع الاستعجال.

رئيس بلدية في السجن!!

رئيس احدى المجالس البلدية التابعة لمحافظة اربد يقبع الان في سجن قفقفا والسبب تهمة اختلاس اموال الدولة نائبه بالرئاسة موقوف عن العمل ايضاً لوجود خلافات شخصية بينه وبين الرئيس المسجون حالياً...

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس والنائب كل واحد منهم قدم بالاخر اكثر من ١٢ شكوى لم تبت المحكمة حتى الان في اية شكوى منها

الاعضاء الباقون يتفرجون ويشربون الشاي في البلدية على حساب الدولة أما المواطنون هناك فلم تتجاوز ردة فعلهم أكثر من جعل الموضوع مادة للوتوتة ولوك الكلام في المجالس.

أما الدولة فمشغولة بما هو أهم.

مساحيق الغسيل ومحطات الوقود

قد يتعجب المرء من مقدرة البعض على ابتكار اساليب واشكال من الخداع والغش، والتي تحلو للبعض ايضاً تسميتها «بالفهلوة».

بعض اصحاب محطات الوقود تجاوز الاساليب القديمة بالغش مثل التلاعب بالعدادات او تسريب المياه إلى خزانات المحروقات، وجاءت الطريقة الحديثة بواسطة مساحيق الغسيل.

والقصة كما يرويها العامل مصطفى والذي يعمل في محطة... «نعتذر لعدم نشر اسم المحطة وذلك لتعهدنا لصاحبنا مصطفى بأن لانفضح امره خوفاً عليه من الفصل والملاحقة» يقول ان اخر الابتكارات التي توصل إليها صاحب المحطة هو اضافة كميات من مساحيق الغسيل والتي تسبب «الرغوة» على سطح الخزان، وعندما يحضر المواطن لشراء حاجاته من المحروقات، يأخذ العداد بتسجيل الكميات التي تخرج من الخزان وتكون الرغوة التي حدثت بالفوران هي النسبة الواضحة من الكمية التي اشتراها المواطن الغلبان.

واضاف مصطفى ان هذه القضية تظهر بوضوح عند اصحاب العمارات الكبيرة، والذين يطلبون كميات من المحروقات ترسل إليهم عن طريق التنكات لاغراض التدفئة.

هذا ماقاله مصطفى ولاتعليق لنا عليه ونترك الامر للمعنيين واصحاب الضمائر... ان وجدت.

شؤون الأهالي

بأمر من وزير الاوقاف حظر المواضيع السياسية في خطب الجمعة واجراءات صارمة بحق المخالفين

حذرت وزارة الاوقاف الاردنية على الوعاظ وائمة المساجد تناول المواضيع السياسية في خطب الجمعة مؤكدة على ان هذه الخطب يجب ان تقتصر على الجوانب الدينية معا لدمج الدين في السياسية وذلك تحت طائلة المعاقبة القانونية بالنسبة للوعاظ المخالفين.

واوضحت مصادر في الوزارة ان لجنة فقهية خاصة شكلها وزير الاوقاف السيد عز الدين الخطيب التميمي تدرس حاليا امكانية تعديل قانون الوعظ والارشاد والخطابة والتدريس في المساجد لتضمين القانون مادة تسمح باستدعاء الواعظ المخالف لاحكام القانون لمثول امام لجنة يشكلها وزير الاوقاف تحقق في مخالفته وتنسب بالعقوبة المناسبة التي تتدرج من التنبيه ثم الانذار ثم الايقاف عن الوعظ والخطابة والتدريس لمدة ... النهائي عن الخطابة ... احدى العقوبات التأديبية المنصوص عليها في نظام الخدمة المدنية إذا كان الواعظ من موظفي الوزارة.

واشارت مصادر في الوزارة الى التعديل الجديد يأتي لصالح الوعاظ والائمة حيث سمحت المادة رقم (٨) من قانون الوعظ والارشاد والخطابة والتدريس في المساجد لسنة ١٩٨٦ تنص على اجراءات تتخذ بحق الواعظ في حال مخالفته لاحكام القانون منها الحبس من اسبوع الى شهر او بغرامة مقدارها ٣ دينارا الى مئة دينار او امر الواعظ عن الخطابة بعد إبلاغه خطيا بقرار منعه منها

ويستدل ان هذه المادة سيقتصر تعديلها على ... الاجراءات ...

مصانع الالبان بين الحليب الطازج والمجفف

نتذكر مشهد الحليب الطازج الذي دلق في الشارع العام وبثه التلفزيون الاردني. عندما تفاقمت ازمة فائض الحليب الطازج، ووصل صراخ مربي الابقار حدا لا يطاق عندما تحركت وزارة الزراعه واجهزتها المعنية ومؤسسة التسويق وغيرها من الجهات المختصة، وفرضت على اصحاب مصانع الالبان. الالتزام بشراء الحليب الطازج بسعر معقول والاستغناء عن استخدام الحليب المجفف «المستورد» في صناعه الالبان بانواعها

هذه الصورة بما فيها من ملامح سوداوية. قد تتكرر من جديد. ومنذ اكثر من شهر. ما زال مربو الابقار يشكون يومياً من توفر فائض يومي من حليبهم لا يدرون اين يذهبون به.

الاسئلة المطروحة، هل حقاً ان وزارة الزراعه فرضت قراراً على اصحاب مصانع الالبان بالاستغناء عن استخدام الحليب المجفف؟ وهل التزم اصحاب المصانع بذلك؟

الاجابه قطعا بالنفي فما زال الحليب المجفف هو المستخدم الرئيسي لكافة خطوط الانتاج لاكثر المصانع. وقد زارت «الاهالي» عدة مصانع وتبين لها بالمشاهدة العينية وجود شحنات اكبر من الحليب المجفف داخل المصانع. والانكى من ذلك ان مدير احد المصانع في منطقة الرصيفة رفض ان يعرف «الاهالي» بان الشاحنتين اللتين كانتا تقفان امام المصنع يوم جولتنا وتكدستا بالحليب المجفف. ان هذا الحليب يخص مصنعهم. علماً بان عدداً من العمال داخل المصنع اكدوا لنا ان هذا الحليب هو المستخدم الاول في صناعة الالبان... ويا رب ارحم.

الحق على الطليان

وردت إلى الجريدة شكوى على السفارة الاردنية في روما من مجموعة من الطلبة الاردنيين الدارسين في ايطاليا. تقول الشكوى أن السفارة تلجا الى تعقيدات لا مبرر لها بشان أمور ادارية تخصهم كتجديد جوازات السفر وتصديق معاملات رسمية مما يضطرهم الى السفر عدة مرات من مدن اقامتهم الى العاصمة روما. كما يجد الطلبة احياناً صعوبة في الحصول على أجوبة عن استفساراتهم بشان خدمة العلم وغيرها.

وتحدثت الشكوى بمرارة عن تهاون السفارة في رعاية مصالح الطلبة، واوردت عدة امثلة على ذلك من بينها احجام السفارة عن المساعدة في نقل جثمان طالب اردني توفي في مدينة نابولي الى الاردن.

نقابات

نقابة العاملين في الكهرباء

ان لم يستجب لمطالبهم.. عمال الكهرباء ينفذون اضرابهم في موعده
امين سر النقابة ينفي تشكيل مجلس للتوفيق

طلبت الهيئة الادارية لنقابة عمال الكهرباء من منتسبيها في جميع مواقعهم، التوقف عن العمل الاضافي ايام العطل الرسمية. كمؤشر اول على تصميم العمال في هذا القطاع على تنفيذ اضرابهم اذا لم تلب ادارة شركة الكهرباء المطالب التي سبق وتقدموا بها

والجدير بالذكر ان نقابة عمال الكهرباء كانت قد تقدمت بمطالب الى ادارة شركة الكهرباء في شهر تشرين الثاني الماضي. بتمثلان في رفع اجور العاملين بشكل يتناسب مع الارتفاع الحاد في تكاليف المعيشة وفي صرف الشركة لمستحقات عمالها عن مدة خدمتهم فيها قبل شمولهم بتأمين مؤسسة الضمان الاجتماعي

وقد رد مجلس ادارة الشركة على هذين المطلبين بالرفض مما دفع الهيئة الادارية النقابة إلى التهديد بالاضراب عن العمل في كافة مواقع منتسبيها اذا لم تستجب الشركة لمطالبهم قبل ١٩٩٢/١/١ ورغم الاشاعات التي انتشرت مؤخرا حول تشكيل مجلس توفيق لحل هذا الاشكال. افاد امين سر الهيئة الادارية للنقابة بان مثل هذا المجلس لم يشكل ابداً. وبان الهيئة الادارية للنقابة على استعداد للدخول في حوار جاد مع ادارة الشركة من اجل تقريب وجهات النظر المختلفة، على ان يتم هذا الحوار، ويصل إلى حلول مرضية قبل التاريخ المحدد لتنفيذ الاضراب.

نقابة الجيولوجيين

قائمتان، واربعة مرشحين لمنصب النقيب

تجري يوم الجمعة ٩٢/١/٢. انتخابات الدورة الحادية عشرة، لمجلس نقابة الجيولوجيين ويتنافس على منصب النقيب اربعة مرشحين هم عيسى ابوطاعة، على راس قائمة وحدة المهنيين. ومحمد دخل الله على راس القائمة الثانية التي اعلن عنها اضافة إلى كل من السيد عطاالله بني حسن، والسيدة سارة زيدان. والى جانب القائمتين السابقتين سيقوم عدد آخر من المستقلين بترشيح انفسهم لعضوية المجلس الجديد

وتتسم هذه الدورة الانتخابية بدرجة عالية من التنافس، خاصة وان الحوار الرئيسي الذي يدور بين كافة المرشحين، يركز على القضايا المطلبية للعاملين في هذا القطاع، والتي هي الهم الاول لكل من المتنافسين على مقعد النقيب او مقاعد اعضاء المجلس وهي مطالب ليست جديدة، وانما يخوض العاملون في هذا القطاع نضالاً متواصلاً ومنذ وقت طويل لتحقيقها

**

الفارغة بـ ١٣، والمملوءة بـ ١٥ دينارا
المصفاة تفتح مراكز لبيع اسطوانات الغاز مباشرة للمواطنين

قالت مصادر مصفاة البترول الاردنية انها تنوي فتح عدد من مراكز بيع اسطوانات الغاز الفارغة والمملوءة (مباشرة إلى الجمهور) في العاصمة ومدن المحافظات الرئيسية.

واكدت المصادر «للاهالي» ان عدد المراكز التي سيتم فتحها في العاصمة وحدها هو خمسة مراكز ستوفر من خلالها انابيب الغاز بسعر ١٣ دينارا للفارغة، ١٥ للمعبأة.

وقالت المصادر ان الشركة وقعت اتفاقاً لاستيراد ٥٠ الف اسطوانة من الخارج وذلك لمواجهة الطلب المتزايد على الأسطوانات في اعقاب عودة الآف العائلات إلى البلاد وحاجة هذه الاسر إلى اسطوانات خاصة بها.

**

قانون العمل والتغيير المرفوض

احمد النمري

قبل حوالي العام توصل اطراف الانتاج الثلاثة، العمال واصحاب العمل والحكومة، وبعد مناقشات طويلة، ومساجلات حامية، وتنازلات متبادلة إلى صياغة مشروع عمل جديد يحل محل مشروع قانون العمل الحالي الذي صدر سنة ١٩٦٠، وادخلت عليه بعد ذلك مجموعة من التعديلات المتاثرة. والتي لم تفلح الا في اجراء ترقيعات عليه هنا وهناك، واصبح هذا القانون من عدة جوانب غير قادر على تحقيق التوازن المقبول في مصالح اطراف الانتاج. وتخلف بوضوح عن مواكبه التغيرات والتطورات الكبيرة في النشاط الاقتصادي الاردني.

وقد جاء مشروع القانون الجديد في بعض مواده متقدماً عن القانون القائم حيث اعترض بشمولية سريانه على العمال الزراعيين وعلى المؤسسات المنظمة وغير المنظمة. ووضع قيوداً معقولة على قرارات اصحاب العمل في الفصل التعسفي بالغائه مضمون المادة (١٦) المشهورة في القانون الحالي (حق الفصل لاي سبب يراه صاحب العمل)، وفي مدد الفصل وفي النزاعات العمالية. وفي الحريات النقابية ووسع من حقوق العمال في الاجازات السنوية والمرضية، وتزويدهم بما يحميهم من المخاطر الناجمة عن العمل، وضمن للمراة مزايا اجتماعية في اجازة الوضع وبيوت الحضانة وحقوق الرضاعة.

وستؤدي هذه المزايا للقوى العاملة، رغم محدوديتها، إلى استقرار افضل في علاقات العمل، وستنعكس في النهاية في نتائج افضل بالنسبة لعائدات اصحاب العمل. ولعل هذه الحقيقة كانت وراء موافقة ممثلي اصحاب العمل الأبعد نظراً على هذه التعديلات.

ويثير موقف ديوان التشريع في مجلس الوزراء التساؤل لاكثر من سبب، اذ إنه كان من المنتظر وفي ضوء الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للقانون ان يسارع في صياغته في وقت قصير (وليس سنة). ومن جهة اخرى، وحتى اذا لم يكن ذلك منصوصاً عليه بصراحة، فإن دور ديوان التشريع يقتصر على الجانب الفني القانوني لصياغة المواد، وليس في اعادة صياغتها بما يفقدها المضمون والمعنى الذي قصده واضع المشروع.

نتوقع من وزير العمل، ومن رئيس الوزراء ايضاً، الايعاز إلى ديوان التشريع بانجاز الصياغة للمواد في أسرع وقت وبدون أن يتدخل في المفهوم والمضمون والمقصود، وان يترك ذلك لمناقشة وقرار السلطة التشريعية. بجناحيها النواب والاعيان

مؤسسة الأسكان في سبات عميق

منذ بداية سنة ١٩٨٩ انتهت مؤسسة الاسكان إلى تقليص كبير في نشاطها، ويظهر ذلك من أرقام مدفوعاتها وتحصيلاتها المنشورة في النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي الاردني. واذا كان هناك مبرر ما، أو بعض العذر في هذا السلوك الذي تلا ملابسات وتجاوزات مشروع ابونصير وادماج المؤسسة في مؤسسة التطوير الحضري، وتبعيتها الادارية لوزارة الاشغال العامة، فإن انخفاض حجم نشاطها إلى درجة تقارب الجمود في الفترة التي تلت ازمة الخليج، والتي شهدت طلباً متزايداً على استئجار واستملاك الشقق السكنية، يصبح اكثر من علامة إستفهام واستغراب على الطريقة التي تدار وتنفذ بها نشاطات المؤسسة بعيداً عن الرقابة، وعن حاجات ومتطلبات الشرائح الاجتماعية ذات الدخل المحدود والمتدني

في أمريكا! دعوة للدفاع عن دور القطاع العام

تشكلت مؤخرا كتلة مؤثرة من اعضاء الكونجرس الامريكي بمجلسيه، ومن الحزبين الديمقراطي والجمهوري، تدعو الحكومة ومؤسساتها إلى المشاركة في النشاط الاقتصادي لاخراجه من أزمة الركود التي عصفت فيه، وللمساعدة في التغلب على مشكلة البطالة، وزيادة الانتاج وتنويعه وتحسينه.

الوضع في الاردن والمفارقة يسير في الاتجاه الأخر، إذ انه على الرغم من اهمية الدور الذي يلعبه القطاع العام هنا وفي الدول النامية في تجميع المدخرات وفي اقامة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية الكبرى، فإن البعض لايمل من ترديد مقولات وشعارات صندوق النقد الداعية إلى تصفية الملكية العامة والوحدات الاقتصادية الكبرى، وتحويلها إلى شركات مساهمة للإكتساب العام.

وبدورنا فإننا ندعو إلى دور اكبر للقطاع الخاص ولكن في اقامة المشاريع الجديدة، وإلى توسيع المشاريع الانتاجية القائمة، وإلى توفير كافة اجواء الاستثمار، الملائمة له باستثناء الافراط في منح الاعفاءات الضريبية الواسعة ولمدد مستقبلية طويلة.

رؤوس الاموال العائدة من الكويت

تقدر كثير من الدوائر والمحافل الإقتصادية بان نسبة رؤوس الأموال الاردنية التي عادت مع العائدين من الكويت منذ الثاني من آب سنة ١٩٩٠ وحتى الان بحوالي (٥٠٠) مليون دولار، ولسبب أو لآخر ينصف احدهما بسوء النية والآخر بحسنها، فإن بعض الباحثين يقلل من اهمية الأموال العائدة باعتبارها اموالاً منسابه لمرة واحدة لاتتكرر.

ويصح تقدير هؤلاء عندما تنصب كافة رؤوس الاموال الواردة للاستخدام في شراء واقتناء سلع وخدمات استهلاكية، ولكن دراسات اخرى ومنها دراسة للمركز الوطني الوضع للبحث والتطوير الاداري اكدت في راى معاكس وجود رغبة لدى (٢٢٠٠) اسرة عائدة في اقامة مشاريع استثمارية بكلفة (٢٠٠) مليون دينار موزعة في قطاع التجارة (٥٥٪)، وفي مشاريع الزراعة (١٥٪) وفي قطاع الخدمات (١٣٪)، وفي المجال الصناعي ١٣٪.

وكان على الحكومة الاردنية ان تركز كل إهتمامها على تقديم كافة المساعدات والتسهيلات للنشاطات الاستثمارية للمغتربين العائدين بدلاً من تركيز جهدها على التيسير الشكلي عليهم كالتخفيض النسبي في الرسوم الجمركية على سياراتهم وفي اجراء قد يضر بخزينة الحكومة ولكنه لايؤدي إلى مساعدة المغترب.

العالم يتشكل من جديد

مع الانهيارات التي وقعت للمعسكر الاشتراكي والنجاحات التي حققتها الادارة الامريكية في حرب الخليج. بدأت ملامح نظام عالمي جديدة ترتسم في الافق. ويجمع المحللون السياسيون ان المتغيرات الدولية والاقليمية خلال العام الأخير قد جعلت من الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في العالم التي تتربع على عرش النظام الدولي الجديد

بالرغم من ذلك، فان بحوثاً جادة للوضع الدولي الراهن وآفاق تطوره تشير إلى أن النظام الدولي الجديد هو في طور التشكل وانه سيمر بمرحلة انتقالية قد تمتد إلى أوائل القرن القادم قبل أن يدخل في حالة استقرار.

وفي هذا الاطار تتفق العديد من التقديرات بان مكانة الولايات المتحدة ستتعرض للاهتزاز الشديد بسبب ميل الاقتصاد الامريكي نحو الشيخوخة وتخلفه في ميدان المنافسة مع اقتصاديات اليابان واوروبا الغربية وخاصة المانيا. وترى هذه التقديرات بأن حرب امريكا في الخليج كانت بمثابة ضربة استباقية للتاثير على مجريات الصراع المتوقع بين الاقتصاديات الراسمالية المتطورة لصالح الولايات المتحدة من خلال تحكمها بنفط الخليج انتاجاً واسعاراً.

بالمقابل، فان تشديد سياسة النهب الامبريالية لشعوب البلدان النامية ستفضي الى تعميق الصراع الاجتماعي في هذه البلدان والنهوض على مستوى شعبي في مقاومة النفوذ الامبريالي والامريكي خاصة وتجذير النضال للفكاك من التبعية لاحتكارات المال الغربية.

كذلك فان الانهيارات التي وقعت في المعسكر الاشتراكي بما في ذلك انتهاء دولة الاتحاد السوفيتي، وبمعزل عن آثارها المباشرة في تغيير اسس معادلة توازن القوى على الصعيد العالمي، فانها تحمل في ثناياها سلسلة من التطورات الهامة التي يصعب التنبؤ بها، ذلك ان عملية تحول هذه البلدان إلى اقتصاد السوق عملية في منتهى التعقيد في غياب راس مال محلي خاص خارج نطاق الرأس مال الذي نشأ وترعرع في الاسواق السوداء واعمال المضاربة والفساد والذي اطلق عليه مدير البنك المركزي السوفيتي اسم «اقتصاد الجريمة» فضلاً عن أن عشرات الملايين من البشر ستكتشف ان مصلحتها المباشرة تملي عليها الدفاع عن القطاع العام القائم في وجه محاولات تصفيته.

ولعل المظاهرات الحاشدة في موسكو وغيرها التي تندد بحالة الفوضى القائمة والتي تجري التعتيم عليها في وسائل الاعلام الغربية فضلاً عن الخيارات الاستقلالية التي من المرجح ان تاخذ بها العديد من الجمهوريات في مواجهة الاندفاعية نحو الغرب، تشكل مؤشرات أولية على هذا الوضع.

وخلاصة القول ان النظام الدولي الجديد قد دخل مرحلة اعادة تشكله من جديد، ولذا فان منطق التكيف مع «الحقبة الامريكية» يعبر عن قصر نفس ان لم نقل قصر نظر. ذلك ان منطق التاريخ يشير في ظروف مماثلة ان الشعوب الحية تصعد كفاحها لاحتلال المكانة التي تليق بها في النظام الجديد بدل الاستسلام للخطة الراهنة.

حسين ابو رمان

حقبة من التاريخ : بداية ونهاية

من : لينين...

كتب : مالك البكري

الرجل الذي اعطى لهذا القرن سمته وطابعه له اسم لايختلف فيه اثنان انه فلاديمير إليتش اليانون الملقب بـ لينين. فهو الذي صنع اول دولة اشتراكية، تحولت إلى معسكر ضخم على امتداد الكرة الأرضية. وصنع الاممية الشيوعية التي تحولت مع حركات التحرر إلى جبهة عالمية في مواجهة الراسمالية. وأصبحت سمة القرن المواجهة الشاملة على مستوى العالم بين معسكرين. انه الرجل الذي حوّل الاشتراكية من فكرة... إلى دولة.

هذه الدولة اصبحت قوة عظمى، لكن بعد أكثر من سبعين عام انهار هذا البناء بصورة مذهلة فما الذي حصل؟ وكيف أمكن لسلطة اشتراكية ان تنتصر في أسوأ الظروف وباقل الامكانات. ثم تهزم وهي تقف على رأس معسكر دولي جبار ومدجج بعشرات الألوف من الرؤوس النووية. لنعد إلى البداية!

في روسيا كما في دول أخرى ولدت الحركة الاشتراكية على خلفية المعاناة التي تعيشها الطبقة العاملة والفئات الكادحة في ظل الراسمالية. وقد بدأت فكرة الاشتراكية ببعض الفلاسفة المثاليين الذين أرادوا بالوعظ والتبشير الوصول إلى مدينة افلاطون العادلة. ولكن الراسمالية كانت تنمو وتزداد جشعاً. بينما المزيد من البشر يزدادون فقراً والمدن تلتهم المزيد من ابناء الريف وتدفع بهم إلى سوق العمل المأجور وعلى المستوى العالمي اصبح الغرب هو المدينة وبقية العالم هو الريف. وجاء ماركس وانجلز اللذان حوّلا الاشتراكية من فكرة مثالية إلى برنامج ملموس وإن النشاط النظري الضخم الذي قاما به في مجال الفلسفة والتاريخ والاقتصاد أرسى الاساس لنظرية متماسكة سلحت الحركة الاشتراكية بفكر وبرنامج وسمحت بقيام أحزاب سياسية تتطلع إلى انتزاع السلطة لتطبيق برنامجها بعد أن كانت الاشتراكية فكرة تبشيرية بعيدة عن الصراع السياسي المباشر.

اما الرجل الذي زاوج بصورة عبقرية بين مثالية الفكرة وواقعية الصراع السياسي فقد كان لينين.

في روسيا كانت الطبقة العاملة جزر صغيرة في بحر من الفلاحين، فاعطى لينين دوراً هاماً للفلاحين الروس المعدمين في برنامجه. وصنع حزباً كفاحياً عالي الانضباط. وفي الأيام الأخيرة للحرب العالمية الأولى (١٩١٧) كانت روسيا تعيش في حالة يرثى لها جنود جائعون على الجبهة بينما المعاناة والبؤس على اشده في الداخل. وشارك الجميع في ثورة شباط ١٩١٧ التي ازالت القيصر لكنها ابقت الطبقات المسيطرة في موقعها. وهنا خاض لينين تكتيكاً ثورياً جريئاً فقد اندفع وحيداً على رأس البلاشفة للوصول بالثورة إلى نهاياتها الجذرية فقد وضع كل ثقله إلى جانب «السوفيات» أو المجالس المنتخبة للعمال والفلاحين والجنود والتي تشكلت بعد ثورة شباط. ورفع شعارات جذرية كان لها مفعول سحري. الأرض للفلاحين، والمصانع للعمال، والسلام للجنود المتعبين من حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل. طالب بنقل السلطة إلى مجالس العمال والفلاحين والجنود. وفي المؤتمر العام لنواب هذا المجالس، حصل على قرار بنقل كل السلطة إلى المجالس والغاء حكومة كيرنسكي المؤقتة. وفي مواجهة كل القوى الأخرى قاد لينين انتفاضة اكتوبر التي انتصرت في العاصمة ثم اخذت تتمدد كبقعة الزيت في كل انحاء البلاد. الشعارات والأهداف التي طرحها لينين كانت تدفع عشرات الالوف من المعدمين للاندفاع بحماسه منقطعة النظير. كانت الروح الثورية تعطي قوة اندفاع للمثقفين والكادحين لمواجهة قوى الرجعية.

انتصرت الثورة وانتبهت اوروبا الراسمالية. وبدأ التدخل الغربي وجرى تسليح جيوش في الأطراف المترامية للجمهورية للانقضاض على البلاشفة. ورغم الحصار والجوع والصعوبات الهائلة فإن قوات الجيش الأحمر في كل مكان كانت تقاتل بضراوة دفاعاً عن أول سلطة للعمال. كان الناس يدافعون عن شيء يعرفون انهم حققوه لأول مرة في تاريخ البشرية. أن يكون الكادحون في سده الحكم. كانوا يدافعون عن حلم عظيم يستحق كل تضحية. فهم يعطون للعالم أول دولة تتحقق فيها المساواة. تتحقق فيها الملكية الجماعية لثروة المجتمع.

وبعد عامين من الحرب الأهلية انتصرت الثورة وبدأت عملية البناء في ظل ظروف الحصار العالمي والدمار الداخلي. ولكن الوقت لم يمهل لينين. ولم يمهل تصوره لشكل الاشتراكية وشكل السلطة. مات لينين ومن بين خلفائه الذين كانوا يمثلون افكاراً وخيارات متباينة لمستقبل الثورة انتصر ستالين (الحديدي)، واولاً باول صفى الخصوم وثبت اركان السلطة.

انتهت الثورة وبدأت الدولة

أن الظروف التي افرزت حكم الحزب الواحد والتحديات التي فرضت سلطة شديدة المركزية لدولة مترامية الأطراف يحاصرها عالم معادي لم تتغير حتى الحرب الثانية حين واجه الشعب السوفيتي الخطر النازي الداهم ودفع مليوني قتيل في اعظم ملحمة حربية وحقق انتصاراً ساعد المقاومة الشيوعية في الدول المجاورة على استلام السلطة بعد دحر النازي الالماني.

وعلى أبواب الحرب الثانية كان الاتحاد السوفيتي قد تحول بفضل الاشتراكية من دولة متخلفة من بقايا القرون الوسطى إلى قوة صناعية حديثة هزمت المانيا. ثم اندفعت بعد الحرب لاعادة بناء ماهدمته الحرب ولتحقق قفزات صناعية كبرى ونافست الولايات المتحدة كقوة نووية ودخلت في سباق تسلح مع غريمتها قائدة العالم الراسمالي بل دخلت في سباق غزو الفضاء وسبقت الولايات المتحدة في بدايات الستينات في هذا المجال.

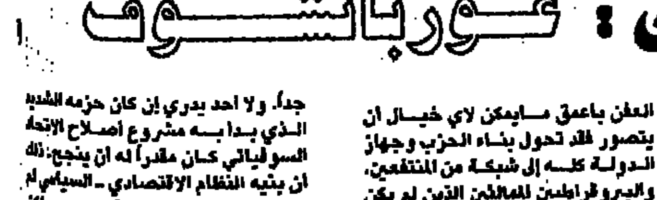
ولكن بعد اربعين عاماً من السلطة السوفيتية بدأت الاشتراكية القائمة تستنفذ قدرتها على التطور فالسلطة المطلقة التي تجد مبرر وجودها في أوضاع استثنائية في احتدام الصراع تصبح عبئاً في زمن التطور السلمي. السلطة الأستثنائية للحزب تحولت إلى نظام شمولي مقيم والنظرية تحولت إلى نص كهنوتي لايحتمل إلا طريقتين الولاء أو الهرطقة ولذلك فإن النمو في المجالات الضرورية في الصراع مع الولايات المتحدة (السلام والفضاء) بدأ يرافقها ركود في ميادين اخرى (الصناعة الاستهلاكية والتكنولوجيا الدقيقة التي كانت تنمو بوتائر عالية في الغرب تسبب التنافس في السوق الراسمالي)

لقد حاول خورتشوف بعد ستالين تحرير الواقع السياسي من تبعات الفترة الستالينية بصورة ما. ولكن تم ابعاده وتم تكريس شكل لممارسة السلطة يستند على قاعدة بيروقراطية مستقرة. تمتلك آليتها الخاصة في الترفيع وتحديد الامتيازات. لقد كرست سنين حكم بريجينيف الطويلة نمطا لممارسة السلطة شديدة المحافظة وفرضت الركود على نمو المجتمع. ولم يكن هناك أي مبرر لتغيير اي شيء في اي مؤسسة. وتوقف اي ميل للتحديث والتطوير بسبب استقرار الامتيازات على ماهو قائم.

وكانت الأرقام المتفائلة المصنوعة خصيصاً للنشر تغطي على الهوة في التقدم الاقتصادي والتكنولوجي التي باتت تفصل بين السوفييت والغرب وبينما كان السوفييت يستنفذون جزءاً من دخلهم على التزامات خارجية لاصدقائهم. كانت امريكا ومعها الغرب. تحقق مداخيل اضافية من نفوذها الخارجي للتطور بصورة متواترة تقدمها في كل الميادين.

ان السلطة التي ولدت وانتصرت بفضل حلم... انتهت في عقودها الأخيرة إلى خنق اي حلم. وفقدت تماماً قوتها الدافعة ولم يعد ثمة ولاء لها إلا ولاء المماثلة والمداهنة والمصالح التافهة لقاعدة الحكم البيروقراطية.

كان ذلك هو واقع الحال الذي بدأ معه غورباتشوف رحلة الانحدار إلى النهاية والاتحاد السوفيتي عندما انتهى كان لديه جيش بالملايين ورؤوس نووية بعشرات الالوف. ومع ذلك انهزم ... لماذا؟ لانه ليس مثل اي دولة فالثورة هي التي صنعته وهي التي بررت استمراره. وإذا ماتت الثورة فقدت الدولة روحها ومبرر وجودها. وكان الرهان مع غورباتشوف انه سيصنع ثورة في الدولة ويوقظ الحلم الذي خنقته البيروقراطية... لكن، إما أن الأوان كان قد فات او انه سلك الطريق الخطأ! وفي كل الاحوال السؤال برسم الباحثين والدارسين!



القشة التي قصمت ظهر البعير: ليس ثمة حالة ينطبق عليها بدقة هذا المثل العربي الأصيل مثل حالة الاتحاد السوفيتي. فالقشة هي غورباتشوف والبعير هو الاتحاد السوفيتي. ذلك أن الجمل السوفيتي كان مثقلاً بالاحمال ولم يكن ينقصه إلا قشة غورباتشوف كي يسقط وبغير ذلك يستحيل ان نفسر كيف امكن لرجل واحد ان يحوّل دولة عظمى مثل الاتحاد السوفيتي إلى مانراه اليوم. أشلاء متناثرة وفوضى وبلبلة عظيمة وخراب.

ويبدو أن حقبة بريجنيف نخرها العفن باعمق مايمكن لاي خيال ان يتصور فقد تحول بناء الحزب وجهاز الدولة كله إلى شبكة من المنتفعين، والبيروقراطيين المعالثين الذين لم يكن يعنيهم سوى مستقبلهم الشخصي ايا كانت وجهة الدولة. ولم يروا من بيروسترويكا غورباتشوف سوى مافتحته من مجال لتحقيق مصالحهم واستغلال مواقعهم الوظيفي لتحولهم اللاحق الى رجال سوق. وفي ذلك تصرفوا دون اي وازع من ضمير وهؤلاء هم رأسماليو الغد وبقي غورباتشوف يبيع احلاماً في القمة ماخوذاً بالنجومية واضواء الاعلام الغربي بينما كل شيء تحته يسير إلى الاسوء.

طريقة غورباتشوف اثبتت انها لم تصلح شيئاً .. وكان اندربوف قبل ذلك قد تنبه إلى السوس الذي ينخر الجسم السوفيتي. وبدأ باسلوب آخر فقد أعدم بضعة وزراء لصوص واظهر حزماً إزاء الفساد والسطو على المال العام والرشاوى والكسل في الاداء. وقال رجل أعمال سويدي ان الموظفين السوفييت في وزارة التجارة اصبحوا فجاة يرفضون الهدايا (الرشاوى) التي كنا نقدمها لهم منذ ان جاء اندربوف ولكن اندربوف رحل مبكراً جداً. ولا احد يدري إن كان حزمه الشديد الذي بدأ به مشروع اصلاح الاتحاد السوفياتي كان مقدراً له أن ينجح؛ ذلك ان بنية النظام الاقتصادي ـ السياسي لم تعد قادرة على مواكبة العصر. ولكن بالتاكيد كان يمكن للاحداث ان لاتتخذ مسار الانهيار المذهل الذي قاد إليه غورباتشوف والخطيئة الكبرى التي ارتكبها غورباتشوف انه اعتقد ان بنية مثل الاتحاد السوفيتي يمكن ان تحافظ على تماسكها في ظل البيروسترويكا التي انتهجها. وثبت أن البيروسترويكا كانت سياسة سطحية فتحت بصورة غير حكيمة غطاء طنجرة البخار المضغوطة ولم تعالج المشاكل الكامنة بل سببت لها بالتفاقم والانفجار فقط.

ويختلف المحللون في الحكم على فشل غورباتشوف من خلال هذه النهاية؟ أم اكمل رسالته بها؟ هل كان ثمة طريق آخر أم ان تلك النهاية كانت المحتومة. قد لايكون هناك جواب حاسم. لكن من المؤكد أن لا احد سيتمكن من التوقف طويلاً أمام ذلك. فالاتحاد السوفيتي وهو يغيب مع الأيام الاخيرة لهذا العام الذي حفل بمفاجآت فاقت كل خيال سياسي. يترك وراءه كما هائلاً من القضايا المتفجرة قد لاتترك حتى لأمريكا وقتاً لتستمتع بنشوة النصر.

هكذا من الأصل

تقارير

الحكومة المصرية ... الأيام الاخيرة؟

من : جمعة الحلفي

* حكومة لاتهش ولاتنش .. هكذا يتندر المصريون على حكومة الدكتور عاطف صدقي، بعد أن فشلت كل «الترقيعات» التي اجرتها، حتى الآن، في ترميم الاقتصاد المصري شبه المنهار، وفي وقف معاناة المواطن المصري المتفاقمة، إلى حد يوصف بالكارثة. لهذا يجري الحديث في الاوساط السياسية المصرية حالياً عن «الأيام الاخيرة» لحكومة صدقي وعن احتمالات تغييرها «قريباً». لكن مع ذلك، تطرح هذه الاوساط، السؤال التقليدي ذاته: وماذا ينتظر من اي تغيير... وهل الأمر يتعلق بتغيير اشخاص أم سياسات؟

مصائب قوم

عندما اندلعت ازمة الخليج في آب (اغسطس) من العام الماضي، توقع مصرفيون مصريون ان تكون الازمة «نعمة» في نهاية الأمر، بالنسبة للمصارف المصرية وبالتالي للحكومة المصرية، لانها، كما قال هؤلاء يومذاك، ستجتذب الأموال إلى بلد يعتبر «واحة» من الاستقرار في منطقة مضطربة. وعندما وضعت الحرب الامريكية ضد العراق اوزارها عادت الأزمة فعلياً بـ «نعم» كثيرة على مصر، و «قبضت» الحكومة المصرية نقداً «ثمن» مشاركتها في تلك الحرب العدوانية. فقد حصلت على قروض عدة بتسهيلات مصرفية خاصة، سواء من الولايات المتحدة ودول الغرب أو من الدول الخليجية العربية. كما قامت معظم هذه الدول بالغاء أو جدولة مليارات الدولارات من ديونها المتراكمة على مصر. واخيراً توجت هذه الـ «نعم» بموافقة صندوق النقد الدولي على توقيع اتفاقية اقتصادية مع الحكومة المصرية، تحصل الاخيرة بموجبها على قروض وتسهيلات واستثمارات. ولكن مقابل شروط تعد «قاتلة» بالنسبة للغالبية العظمى من ابناء الشعب المصري، بينها رفع الدعم الحكومي عن العديد من السلع الضرورية وزيادة اسعار مواد اخرى واستئناف عمليات بيع وتصفية القطاع العام إلى آخر الاجراءات المعروفة.

ولكن مع هذا كله، وبعد مضي اكثر من عام ونصف العام، ذهبت «فرحة» الحكومة المصرية، ادراج الرياح. وتبين ان شيئاً لم يتحرك في جسد الاقتصاد المصري المريض. وحسب تعبير احد الصحافيين المصريين، لم تكن كل هذه العلاجات غير مجرد مهدئات سرعان ما انتهى مفعولها وعادت «الدوخة» للاقتصاد المصري.

لا احد يشتري!

وفي الواقع لايكمن داء الازمة الاقتصادية المصرية في حدود مشكلة الديون الخارجية التي بذمة مصر، وهي لاشك ديون ضخمة ومرهقة، بل ايضاً وربما اولاً، في اهتراء البنى المركزية للاقتصاد المصري وفي اختلال هيكليته بالاضافة طبعاً إلى المشكلات الاخرى المتعلقة بتزايد العجز في ميزان المدفوعات وفي الموازنة العامة (بلغ العجز في موازنة العام الحالي وحده ٩٫٣ مليارات جنيه) وكذلك في تباطؤ النمو في غالبية القطاعات السلعية وفي سيادة ظواهر الفساد الاداري والبيروقراطية وغير ذلك من الامراض. ومن بين الدلائل الفاقعة على الوضع المزري الذي يعيشه الاقتصاد المصري، ماجاء في دراسة اعدتها مجالس قومية متخصصة تابعة لرئاسة الجمهورية المصرية، حيث تقول ان الاقتصاد الموازي والخفي، في مصر، يعادل نسبة ٢٥ في المائة على الأقل من حجم النشاط الاقتصادي المصري، وان الدولة تفقد مايقرب من ربع مواردها اي مايتراوح بين ٣ و ٤ مليارات جنيه سنوياً نتيجة لذلك. وترجع الدراسة تنامي هذه الظاهرة الى وجود السوق السوداء والى عدم تناسب المداخيل مع الاسعار والبطالة السافرة والمقنعة وعدم قدرة الاقتصاد على الموازنة بين الصادرات والواردات والعجز المستمر في الموازنة العامة.

كل هذا الخراب لايدفع ثمنه بالطبع غير المواطن المصري «الغلبان». اما الشرائح العليا في المجتمع فانها على العكس من ذلك، تزداد غنى وارباحاً. ويصف محمود التهامي، رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» ذلك في سلسلة من المقالات النارية الموجهة للحكومة قائلاً انه مما يدعو للدهشة، ليس الفقراء وحدهم من يشكون من الوضع الاقتصادي، انما القادرون ايضاً. يشكون على نفس المستوى ولكن بسبب آخر. هو توقف اعمالهم وعدم تمكنهم من ممارسة النشاط الاقتصادي بسبب سياسة الانكماش والركود وبسبب ضعف الدخول لدى المواطنين «وبالتالي لااحد يبيع ولا احد يشتري»!

اذن في ضوء كل ذلك تبدو «الأيام الأخيرة» لحكومة الدكتور عاطف صدقي، قريبة. خاصة في ظل التغيرات التي يتم التحضير لها في الحزب الوطني الحاكم ومع قرب بدء الدورة البرلمانية الجديدة. ولكن سيظل السؤال التقليدي ذاته قائماً: المطلوب تغيير السياسات وليس الاشخاص، أو كما يقول صحافي مصري: تغيير السياسات مطلوب «وتغيير الاشخاص مطلوب ايضاً»!

**

الصحراء الغربية

هل بدأ العد التنازلي... لتقرير المصير؟

* حسب مواعيد خطة الامم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية، يكون الصحراويون قد بدأوا العد التنازلي لموعدهم مع تقرير المصير بين الانضمام للمغرب وبين الانفصال عنه وتشكيل دولتهم المستقلة. والاستفتاء هذا، المقرر اجراؤه مطلع العام المقبل، هو آخر واهم بنود الخطة الدولية، التي كان قد اقرها مجلس الامن في حزيران (يونيو) ووضعت موضع التنفيذ، من قبل الامم المتحدة، في ايلول (سبتمبر) الماضيين. حيث اعلن، وقتها، عن وقف رسمي لاطلاق النار وانتشرت، بعد ذلك، قوة لحفظ السلام، من مهماتها الاساسية، الاعداد للاستفتاء المؤمل.

ولكن منذ ذلك الوقت وحتى الآن، لايزال السؤال التالي دون جواب: هل سيكون عام الاستفتاء القادم عام السلام في الصحراء الغربية أم سيكون عاماً آخر يضاف إلى اعوام الحرب الطويلة الماضية؟

قرار الحرب... قرار السلام

عندما اعلن عن وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية (في السادس من ايلول ـ سبتمبر ـ الماضي) وجه صحافيون سؤالاً لقائد قوة حفظ السلام الدولية، التي انتشرت هناك، عما اذا كانت قوته ستتمكن من حماية وقف اطلاق النار واحلال السلام في الصحراء، فرد الضابط الكندي ارماند روي قائلاً: انتم تعرفون ان اعلان الحرب يكون سرياً دائماً، اما السلام فهو علني. ونحن هنا من اجل السلام» وفي الواقع كان رد الضابط الكندي بليغاً ومعبراً عن حقيقة الوضع السائد تماماً. ذلك ان قرار السلام في الصحراء، كان ولايزال، يعود لرغبة المغرب والبوليساريو أولاً واخيراً. مثلما يعود لهما قرار الحرب.

ومع أن وقف اطلاق النار قد صمد، طوال الاشهر الثلاثة الماضية، وهو يُعد نجاحاً من نوع ما، لجنود الامم المتحدة وقائدهم الكندي، إلا أن الكثير من التفاصيل ظلت موضع خلاف بين الطرفين، وهي لاتزال تعيق نجاح خطة السلام الدولية، بل وتحيطها بالغموض وخلال الاسابيع القليلة الماضية، برز المزيد من العثرات على طريق تنفيذ تلك الخطة وخاصة مايتعلق ببندها الاساسي الاستفتاء حول مصير الصحراء، وابرز نقاط الخلاف هو تحديد المواصفات الخاصة بمن يحق لهم الاشتراك في الاستفتاء، فالمغرب يريد ادخال الالوف ممن كانوا قد فروا نحو اراضيه اثناء سنوات الحرب، في قوائم الاستفتاء والبوليساريو ترفض ذلك، وهكذا وضع كل منهما قوائمه الخاصة. إما بعثة الامم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء، فهي لاتزال «بين نارين»، ولم تنجز شيئاً من مهماتها وبالاضافة إلى ذلك يتبادل الطرفان، بين وقت وآخر، الاتهامات، سواء بشأن الموقف من خطة الامم المتحدة، أو بشأن خرق، أو محاولات خرق وقف اطلاق النار وقبل ايام فقط هددت البوليساريو بمعاودة المعارك، إثر اتهامها المغرب، بالقيام «بطلعات طيران حربي فوق المناطق العازلة»، التي تفصل بين الجدار الامني والحدود الدولية المعترف بها، وهو الاتهام الثاني خلال اسبوعين.

بين الأرنب والأرنب

ولكن اذا كان موقف البوليساريو، من خطة الأمم المتحدة، تشوبه بعض التناقضات المحدودة، بسبب الاختلاف الناشب في اوساطها، بين المؤيدين للانضمام للمغرب وبين الداعين للانفصال وتشكيل دولة مستقلة، فان موقف المغرب اكثر تناقضاً، بل انه يكاد يقوم على قاعدة المثل العربي الشهير «تريد ارنباً خذ ارنباً. تريد غزالاً خذ ارنباً». ذلك ان المغرب حكومة ومعارضة، لاتنتظر من الاستفتاء، الذي تعتزم الامم المتحدة تنظيمه، غير تأكيد «مغربية الاقاليم الجنوبية»، وهو مايعني ان البوليساريو، في كل الاحوال، «ستخرج من المولد بدون حمص» ولذلك تزايد الخلاف حول في الصحراء الغربية، ليس بين المغرب والبوليساريو فحسب، بل وبين المغرب والجزائر ايضاً. حيث لاتزال الاخيرة تحتضن البوليساريو وتبحث عن حل يضمن، في أقل تقدير، تقرير مصير الصحراء وفقاً لارادة الصحراويين انفسهم.

اذن نعيد طرح السؤال ذاته، ومن دون جواب ايضاً. هل سيكون عام الاستفتاء القادم عام سلام في الصحراء الغربية أم سيكون عاماً آخر يضاف إلى اعوام الحرب الطويلة؟

كي لاننسى

كل الحق مع الافارقة

* معظم الزعماء العرب لم يحضر القمة الاسلامية التي انعقدت مؤخراً في العاصمة السنغالية داكار. وقد اثار ذلك انزعاج قادة الدول الافريقية غير العربية، وفي المقدمة بالطبع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف، وخاصة وان هذه هي أول قمة اسلامية تنعقد في افريقيا السوداء.

والملفت ان الامر لم يقف عند حدود عدم مشاركة الزعماء العرب وماأثاره ذلك، بل ان مصادر المؤتمر تحدثت عن «تعمق الشرخ بين المندوبين الافارقة والدول العربية»، حيث اجمع المراقبون على ان القمة «كانت فاشلة» وان الاجواء السلبية رافقتها منذ بدء الاعمال التحضيرية وحتى اللحظات الاخيرة، وفي عتاب مرير قال الرئيس السنغالي في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية «نحن الافارقة اظهرنا دائما الاحترام للعرب اكثر مما اظهروه لنا»، واعتبر عبدو ضيوف ان غياب القادة العرب عن القمة الاسلامية الأخيرة «محرج واهانة لافريقيا السوداء».

وفي تصريح آخر قال أحد المسؤولين السنغاليين، «ان العرب اعطوا المال للدول الافريقية وهم يتوقعون ان نطيعهم طاعة عمياء مقابل ذلك».

كل هذه الاجواء السلبية والتصريحات مثيرة للدهشة حقاً. فغياب الزعماء العرب عن القمة رسم اكثر من علامة استفهام خاصة وان هذه القمة انعقدت قبل أيام من معركة كانت متوقعة في الأمم المتحدة حول التصويت على القرار الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية، والعرب في مثل هذه المناسبات، بل في هذه المناسبة بالذات، يحتاجون لأي صوت صديق في الهيئة الدولية. ثم لو أن الأمر تعلق بدولة عربية ولم يحضر الافارقة القمة المنعقدة فيها، فهل اكتفينا بالعتاب... أم قلبنا الدنيا على الافارقة... خاصة وان الأمر يتعلق باحترام القارة وليس دولة فقط.

وفوق ذلك، والاكثر غرابة ان دولة عربية كبيرة مثل مصر، هي التي تتصدى (ببسالة!) لاقناع الدول الاخرى (الافريقية خاصة) باسقاط كلمة «الجهاد» عن العبارة التقليدية التي تصدر دائماً عن القمم الاسلامية والمتعلقة بتحرير القدس. بحجة انها «اصبحت غير ملائمة في الوقت الذي بدأ فيه العرب محادثات مباشرة مع اسرائيل». بعد هذا كله علام نطلب من الدول الاخرى او نلوم الدول الاخرى لانها لاتؤيد قضايانا ولاتدعمنا في المحافل الدولية؟ وإذاً، كل الحق مع الافارقة ومع الرئيس عبدو ضيوف اما نحن فـ...

محاكمات جديدة للاسلاميين في تونس

هل ستنهض حركة «النهضة»؟

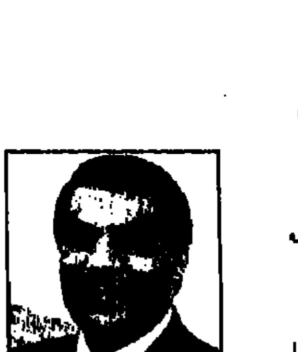
عندما اعدمت السلطات التونسية ثلاثة من اعضاء حركة «النهضة» الاسلامية، في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، بعد اتهامهم بحادث الهجوم على أحد مكاتب حزب التجمع الدستوري الحاكم، توقع زعيم الحركة راشد الغنوشي، في بيان اصدره من باريس، ان تكون هذه بداية «تنذر بمزيد من عمليات الاعدام» لاعضاء وانصار الحركة، وبالفعل يقدر المراقبون في تونس ان تشهد المحاكمات واسعة النطاق، التي ستجري قريباً لنحو سبعمائة من قياديي واعضاء حركة «النهضة» المتهمين بالتخطيط لقلب نظام الحكم، صدور احكام قاسية، بما في ذلك الاعدام، بحق البعض منهم، كما يتوقع المراقبون ايضاً ان تكون هذه المحاكمات «الضربة الاقوى» التي توجهها حكومة الرئيس زين العابدين بن علي لحركة «النهضة» بعد عملية «انهاك» دامت عدة اشهر واستهدفت تحجيم الحركة واضعاف مصادر قوتها.

تفجير الصراع

والمعروف أن الصراع بين الحركة وحكومة الرئيس بن علي، كان قد تصاعد منذ شباط (فبراير) الماضي، عندما رفضت الحكومة آخر طلب تقدمت به الحركة للحصول على رخصة للعمل العلني القانوني، ثم جاء الهجوم على مكتب الحزب الحاكم في تونس، والذي اسفر عن مقتل أحد حراس المكتب، كاشارة لتفجير هذا الصراع وانتقاله إلى مستوى عنفي، فقد اعتبرت حكومة بن علي، الهجوم المذكور «تحدياً سافراً» ليس لها وحدها انما «لنهج الديمقراطية والعلمانية» الذي كان قد «شنه بن علي في اعقاب عملية التغيير التي حل بموجبها محل الرئيس السابق الحبيب بورقيبه. ولذلك اقدمت، في خطوة لاسابق لها، على اعدام العناصر الثلاثة الذين هاجموا مكتب الحزب بهدف «جعلهم امثولة» حسب تعبير وزير الداخلية التونسي عبدالله القلال، ثم شنت حملة مطاردة واعتقال في اوساط الحركة شملت المئات من اعضائها وانصارها. وعلى الرغم من ان حركة «النهضة» الاسلامية قد شعرت بقوة الرد، من جانب الحكومة، بل واستوعبت خلفياته، كما بدا ذلك واضحاً في لهجة البيان الذي اصدره زعيمها الغنوشي، اثر الاعدامات، واكد فيه ان حركته «ستظل ملتزمة بالتغيير الديمقراطي في تونس» إلا أن الصراع استمر بالتفاقم. وقد كانت ازمة الخليج ومن ثم الحرب الاميركية ضد العراق، عاملاً اضافياً في زيادة حدة الصراع بسبب اختلاف موقفي الطرفين من ذلك، وهكذا توج كل هذا باعلان الحكومة عن اكتشاف مخطط لقلب النظام واتهمت الحركة بالاعداد له والمشاركة فيه.

مرحلة اللاعودة

لقد كان الاعلان عن المخطط المذكور، ايذاناً بدخول الصراع بين حكومة الرئيس بن علي وحركة راشد الغنوشي، مرحلة اللاعودة. وقد قال بن علي ذلك بوضوح عندما اشار في خطاب له، لـ «مخطط النهضة للانقضاض على الحكم»، مؤكداً ان «لامجال للمصالحة بعد الان مع هؤلاء الذين يريدون استغلال الاسلام لمصالحهم»، وحسب بيان وزير الداخلية التونسي، الذي اعلن عن كشف مخطط النهضة في مؤتمر صحافي، فان «المخطط كان يستهدف اغتيال الرئيس، ومسؤولين آخرين، ثم السيطرة على الاذاعة والتلفزيون والمؤسسات الاخرى الحساسة، بمساعدة عدد من ضباط الجيش».



في اية حال وبصرف النظر عن حقيقة مزاعم الحكومة التونسية في هذا الصدد، فقد كان ذلك مبرراً لتشديد الحملة ضد حركة «النهضة» الاسلامية، حيث شنت الحكومة حملة اعتقالات واسعة النطاق، شملت مايقرب من سبعمائة من اعضاء وانصار وقياديي الحركة، وهم الذين تعتزم، هذه الايام، تقديمهم للمحاكمة. ولكن هل هذه نهاية المطاف أم أن الصراع سيظل دائراً، مادام مشروع «الديمقراطية والتغيير» في تونس لم يقف على اقدامه بعد؟

باي.. باي.. ٩١



نشرة سنوية لا شهرية ولا فصلية



في عام ١٩٩١ هنالك سؤال لم يتم الاجابة عنه..

اين الديمقراطية؟!.

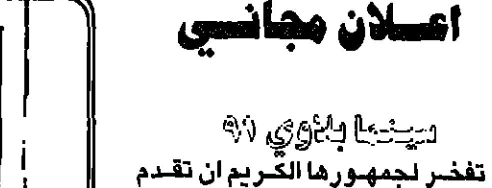
...وفي عام ١٩٩٢ هنالك سؤال لن يتم الاجابة عنه..

ايـن الـسـلام؟!.

وهنالك سؤال لجميع الاعوام..



اعلان مجاني



تفخر لجمهورها الكريم ان تقدم بطل كمال الاجسام في العالم... بوشي... بوشي... في مغامرات مليئة بالتشويق والاثارة... وفيلم حاز على اوسكار شركة الامم المتحدة.

المجندة الشرسة!.

قصة مناضلة امريكية تهجر اهلها في سبيل تحرير بلد افريقي من قبائل متوحشة.

مواعيد الحفلات: جميع ايام السنة الفيلم لم يسجل على الفيديو بقرار من مجلس الامن!.





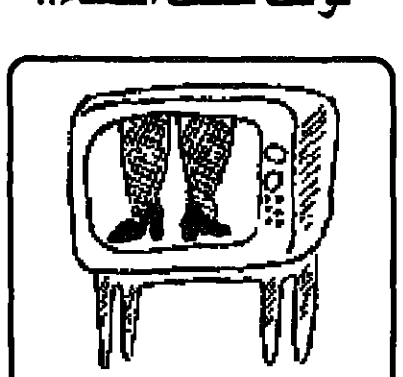
اهم احداث الشهر الاخير لعام ٩١!...

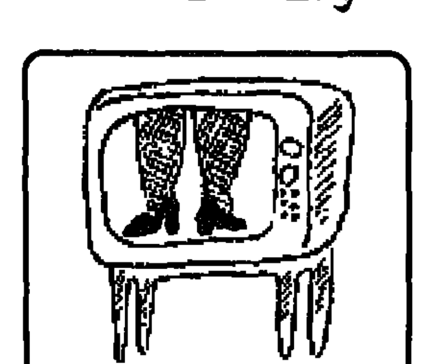
* العثور على سمكة من عصور ماقبل التاريخ قبالة موزمبيق!.



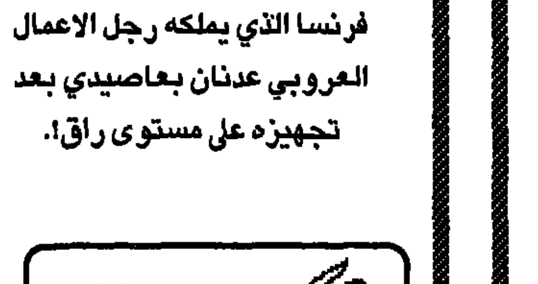
* الصين تشن حملة كبيرة لوقف خطف النساء!.

* المرأة التي اتهمت ابن شقيقة السناتور ادوار كينيدي باغتصابها كشفت وجهها على شاشات التلفزيون!.

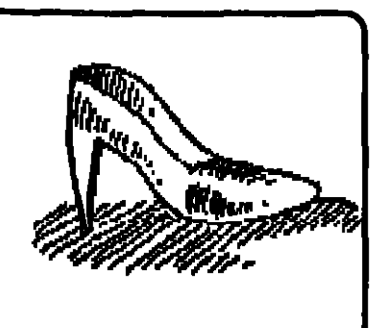


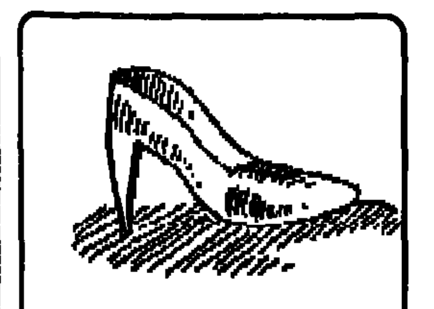


* شراء قفاز مايكل جاكسون مقابل ٢٩ الف دولار في مزاد علني!.



* افتتاح فندق روشمبو في جنوب فرنسا الذي يملكه رجل الاعمال العروبي عدنان بعاصيدي بعد تجهيزه على مستوى راق!.





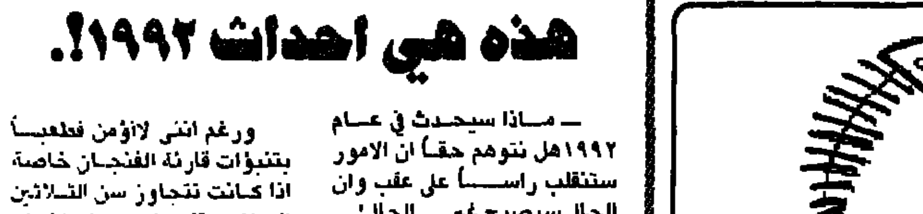
* بيع ثوب العروس الذي ارتدته المغنية الاميركية مادونا بـ(١١) الف دولار.



مفاجاة العام الجديد

٩٠٠٠٠ دينار

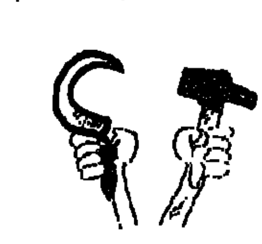
الجائزة الكبرى من النصيب العربي لمن يجد مواطناً عربياً يشعر بالسعادة.



هذه هي احداث ١٩٩٢!.

ـ ماذا سيحدث في عام ١٩٩٢ هل نتوهم حقاً ان الامور ستنقلب راساً على عقب وان الحال سيصبح غير... الحال!.

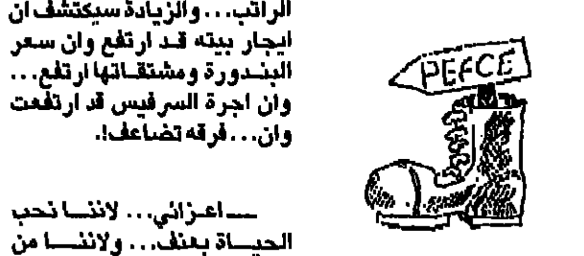
بدءاً... لنبتعد تماماً عن الغثيان الذي ياكلنا عند متابعه النشرات الاخباريه التي



ستبقى... غير سارة إلى اجل غير مسمى!. ولنتغافل عن حكايات عمو غورباتشوف الذي تمكن من الحاق كلمة واحدة إلى الاتحاد السوفيتي هي... الاتحاد السوفيتي سابقاً!. ولنتجاهل ايضاً مشاجرات الاخوة اليوغسلاف الذين اثبتوا بالدليل الشرعي القاطع بانهم يشبهون الكائنات العربية في انهم... لايتفقون!.

لنبتعد عن الثرثرة في مثل هذه الامور كي لانحلم البتة في سماع اخبار سارة في عام... ٩٢!. ولكي لانلقب جماجنا بحلم اضافة كلمة سابقاً، للولايات المتحدة في عام ٩٢... ولكي لانامل بانهاء الخلاف والزعل العربي في عام ٩٢؟ اذا انتظرنا انهاء معارك اليوغسلاف في عام ١٩٩٢!.

ـ لنتحدث اذن عن مؤتمر السلام!. تقول قارئة الفنجان التي انشد لها كثيراً عبدالحليم



حافظ... ان ماسيتم انجازه في عام ٩٢... لايتجاوز تغيير لون دهان ردهة المفاوضات الممتعة لكي لاتشعر الوفود بالملل!. اضافة لتكرار مشهد بعض اعضاء الوفود وهم يقولون بنعاس... الامور عال العال!.

ورغم انني لاأؤمن فعلياً بتنبؤات قارئة الفنجان خاصة اذا كانت تتجاوز سن الثلاثين الا انني دققت في جدران فنجان القهوة المثلثة بالدهالبر لاكتشف ان هنالك ثمة خطوط تكاد تقترب من شكل ٩٢... بلون اسود... اسود!.

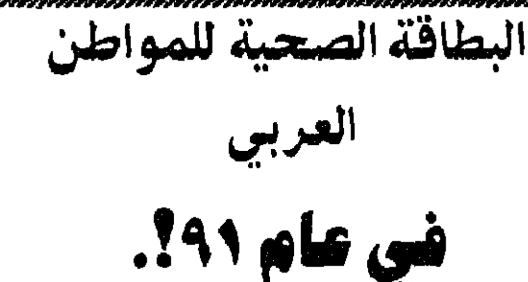
ـ ولكن... ماذا عن الحصار... انتباه... الامور لاتتعلق فقط بحصار الشعب العراقي الذي يحلم بعضنا بسذاجة انه سينتهي مع بداية ٩٢... لان بابا نويل الاميركي والبريطاني والفرنسي... والسيرلانكي لن يسمح بتصدير الخبز والحليب لاطفال بغداد فهو منشغل تماماً باهداء الشيبس والعاب باربي للاطفال الشقر!. قلنا الامور لاتقتصر على حصار العراق... هنالك ليبيا...

هنالك العقبة... وهنالك ايضاً حصار عقولنا وحريتنا!.

ـ وماذا عن حال المواطن عام ٩٢؟!

لنبدا وننتهي من الضوء اليتيم... قيل ان هنالك زيادة في رواتب الموظفين... ماذا يعني ذلك؟!. يعني باختصار ان المواطن عندما سيتوجه لاستلام الراتب... والزيادة سيكتشف ان ايجار بيته قد ارتفع وان سعر البندورة ومشتقاتها ارتفع... وان اجرة السرفيس قد ارتفعت وان... فرقه تضاعف!.

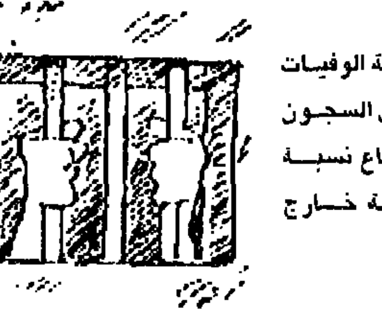
ـ اعزائي... لاننا نحب الحياة بعنف... ولاننا من فصيلة تلتقط الامل من السحيق... ولاننا مثل كل الكائنات نعشق السلام... نرجوكم لاتصدقونا... فكل ماقلناه لن يحدث... تماماً مثل عام ٩١ السعيد... والسعيد جداً... وكل عام وانتم... بالف خير!.



البطاقة الصحية للمواطن العربي في عام ٩١!.

* ارتفاع نسبة امراض السرطان وامراض الرئة وامراض القلب والشرايين بسبب الاحداث... وردائة السجائر!.

* حالة من الذهول التام بعد قرار الغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية مما ادى لنوع من... التفكك الاسري لسبب لايخفى على ذكي!



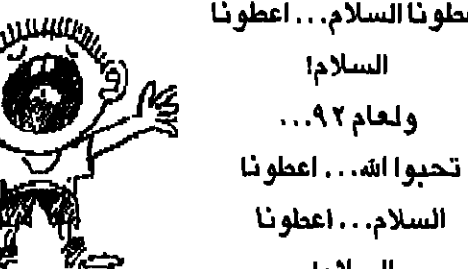
* ارتفاع نسبة الوفيات والاعاقات داخل السجون العربية وارتفاع نسبة مجهولي الاقامة خارج السجون!.

* تضاعف حالات الاكتئاب النفسي وفقدان الشهية وارتفاع ضغط الدم بعد حرب الخليج!.



* ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال الرضع... والشباب الرضع... والشيوخ الرضع!.

الاغنية المفضلة للزعماء العرب عام ٩١

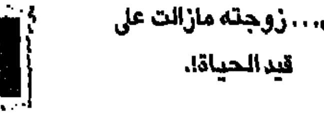


اعطونا السلام... اعطونا
السلام!
ولعام ٩٢...
تحبوا الله... اعطونا
السلام... اعطونا
السلام!.

اعزائي القراء... نظراً للرغبة العربية السياسية حاليا بالابتعاد عن الشعارات الكلاسيكية القديمة تقرر الغاء الانشودة الخالدة بلاد العرب اوطاني لتصبح في عام ٩٢.

بلاد العرب ... فرادا

البطاقة الاجتماعية للرجل العربي ٩١!.



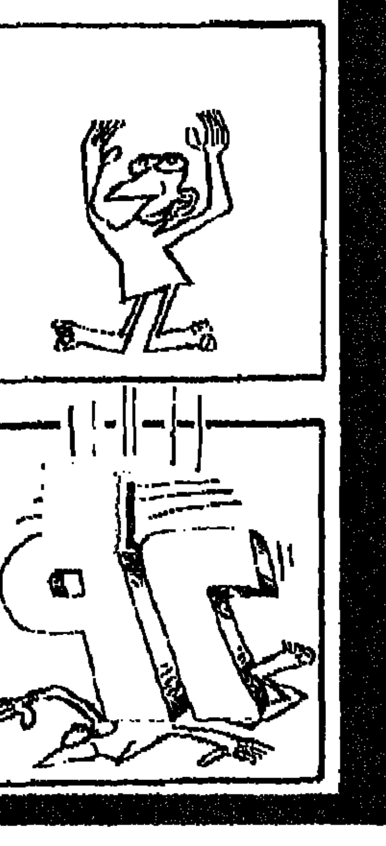
ارمل... زوجته مازالت على قيد الحياة!.

... وللمراة العربية ٩١!.



مطلقة... لم يطلق زوجها بالطلقات الثلاث!.





كلام سياسية

عنزة ولو طارت!

مفاوضات الممر في واشنطن وصلت، بالتعبير الدبلوماسي الى طريق مسدود، اما في واقع الحال، فقد عاد الوفد المشترك من واشنطن بخفي حنين. هذا الأمر لم يكن في الحقيقة مفاجئاً، الا أن المفاجيء هو التصريح الذي ادلى به د. عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك والذي أصر فيه على أن المفاوضات لم تدر حول أمور اجرائية بل انها كانت مفاوضات بالمعنى الصحيح... الخ ترى بماذا كان سيصف د. المجالي هذه المفاوضات لو لم يعترض الجانب الاسرائيلي على التفاوض مع الوفد الفلسطيني؟!

عدوى الكرم في اعتبار ان ماجرى في واشنطن كان «كامل الاوصاف» طالت ايضاً الجانب الفلسطيني. فها هو السيد ابومازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يبشرنا بان اسرائيل «أقرت بامكانية لقاء منفصل مع الوفد الفلسطيني». أما من أين جاء السيد أبومازن بهذا الخبر فالله اعلم منا بذلك. كما أن الله اعلم منا بالسبب الذي صوّر لأحد اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض - الذي لم يفاوض بعد - بـ «أننا كسبنا الجولة» على حد قوله.

كنا نعتقد أن التصريحات التي ستصدر عن الجانبين الاردني والفلسطيني بشان مفاوضات الممر كانت ستركز على مسؤولية اسرائيل في افتعال المشكلات والالتفاف مثلاً على رسائل التطمينات الامريكية بشان المسارين المشار إليهما للمفاوضات لكن ليس هذا ما حصل... وهذا الاصرار العجيب على تجميل ماهو غير جميل، رغم أن عملية التفاوض لم تسفر عن حل «العقدة» التي افتعلها الجانب الاسرائيلي يدفعنا لاكتشاف ان جماعتنا في الوفد المشترك يتعاملون مع الامور بمنطق «عنزة ولو طارت».

ولأن حسابات «الحقل» التي صورها لنا أنصار المفاوضات لم تأت متطابقة مع حسابات «البيدر» التي وصفتها السيدة حنان عشراوي بانها «كانت بمثابة هدر اجرامي للوقت»، حاولنا ان نتبين على ماذا استند الجانب الاسرائيلي في تعنته... واكتشفنا ان الاسرائيليين «ملاعين» حقاً لانهم كانوا يطالبون بان تجري مفاوضات واشنطن - التي لم تجر بعد - على شاكلة صيغة مفاوضات مدريد (الافتتاح وجلسة البحث عن مكان المفاوضات الثنائية)، أي مع الوفد المشترك وليس مع الفريق الفلسطيني في الوفد.

قاتل الله الاسرائيليين الذين لايفرحوننا باي مكسب نعود به إلى الناس عندنا، لكن ما العمل إذا كانت النوايا الطيبة ليست كافية لصنع السلام! وان الحكمة تقضي أن يعاد النظر في الاسس التي اعتمدت للتفاوض لتصويب المسيرة التفاوضية على هدى مقررات الشرعية الدولية بشان ازمة الشرق الاوسط. ما العمل إذ كان هذا هو الطريق الوحيد لكي ننتهي من هذه المرمطة!

لبنان الحائر... أمام التسوية

عندما تم الاتفاق في الطائف بين ممثلي لبنان على وقف الحرب انتقلت السلطة الجديدة بعد طول تعثر لانجاز خطوات دستورية فتحققت تعديلات هامة، وتم تعيين نواب لاستحالة الانتخاب. وانجز سحب السلاح الثقيل والمتوسط من بيروت الكبرى كما تم إرسال الجيش اللبناني (الذي تركزت جهود كبيرة لاعادة بنائه وتاهيله وتجهيزه)، إلى الجنوب فيما اعتبر اول مقدمات الاحتكاك بالمسالة الاقليمية. وهنا توقف اتفاق الطائف بسبب الامتناع الاسرائيلي عن الانسحاب من جزين وغيرها، وبسبب رفض قوات الطوارىء الدولية المنتشرة في الجنوب قبول انتشار اية قوة عسكرية ولو كانت قوات الشرعية ضمن مناطقها، وعدم رغبة الجيش الحديث التجربة بالمغامرة بمواجهة مع الجيش الاسرائيلي.

وقد اظهر انكماش المساحة التي سمح للجيش الانتشار بها، ان تفسيرات اتفاق الطائف غير موجودة وان حل المسالة اللبنانية مرتبط بالظروف التي نشات في لبنان وحوله بالصلة مع الصراع العربي الاسرائيلي.

واتى قرار الحكومة اللبنانية بالمشاركة في مفاوضات السلام التي اقترحها الطرفان الامريكي والسوفياتي، ليكرس بشكل متجدد ارتباط القضية اللبنانية وحلولها بازمة الشرق الاوسط، والعودة إلى دائرة التجاذب بين نفوذ القوى الاقليمية، وفتح نافذة لاسرائيل لمحاولة فرض اتفاق جديد مشابه للاتفاق الذي سبق ان اسقطته القوى الوطنية اللبنانية والمعروف باسم ١٧ أيار.

وقد رأى الكثيرون في لبنان ان هذا القرار الحكومي الخطير في مفاعيله، قد اتخذ بسرعة وان نتائجه تهدد بجر لبنان إلى الخضوع لضغوط كثيفة، من اجل حل الجانب الاقليمي من أزمته، والمتمثل بالاحتلال الاسرائيلي لارض الجنوب والبقاع الغربي، بما ينسجم مع الوجهة الاميركية اي حلول منفردة بعيداً عن سوريا، وبما ينتقص من حقوق لبنان في سيادته وارضه ومياهه، ويسلخه عن انتمائه العربي. وفي سبيل هذا الهدف تنوعت أشكال الضغوط والاغراءات، فمن الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على الجنوب ومخيماته، وهذا أمر مرشح للتصاعد والتواصل ضمن حدود لاتهدد راهناً بتفجير مفاوضات السلام، بل تهدف لخلق أجواء جماهيرية محبطة، تتعمق معارضتها يوماً بعد يوم للمقاومة الوطنية والاسلامية بسبب الخسائر التي تلحق بالناس، وتشكل ضغطاً على الحكومة للوصول سريعاً إلى حل يوقف خسائر هؤلاء الناس من العدوان الوحشي اليومي.

اما الاغراءات فقد عرضت الولايات المتحدة الاميركية اعادة انتشار للجيش اللبناني، ولكن مقابل راس المقاومة الوطنية والاسلامية، وتجريد المخيمات الفلسطينية من السلاح، واستيعاب ميليشيا لحد في إطار الجيش اللبناني، في محاولة لجر لبنان الى الحل المنفرد، وبما يؤدي لفتح الابواب على تعميق الخلافات والانقسامات الداخلية حول الكثير من شؤون الدولة والحكم او سبل حل قضية الجنوب...

لقد انقسم الراي حول الحل لمسالة الجنوب بين اتجاهين الاول ينادي بتطبيق القرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان، دون قيد او شرط، وفريق آخر يرى فرصة للتخلص من القوى التي مازالت نشطة وحيوية في محاربة الاحتلال وعملائه، في الجنوب باعتبار انه احد الشروط الاسرائيلية للانسحاب ولتوفير الامن لمستعمرات الشمال الاسرائيلي.

ان الاختلاف على مبدأ الاشتراك في مفاوضات التسوية يعرض على أساس أن لبنان غير معني بالقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ التي يقوم المؤتمر على اساسها. فلبنان معني فقط بالقرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي بلا قيد ولاشرط. اما القرارات الاخرى فهي تفرض ارتباط الانسحاب الاسرائيلي بمآل التسوية، رغم ان لبنان لم يشارك في حرب ٦٧ ولا في حرب ١٩٧٣.

وهناك اتجاه اساسي لبناني، يضم القوى الاصولية التي ترفض المشاركة وهذا الاتجاه يستمد قوته، ليس من عمقه الاقليمي فحسب، وانما من التعزيز الواسع لنفوذه في الجنوب.

لقد تفجرت الأزمة للعلانية عندما رفض السفير ظافر الحسن ان يترأس الوفد اللبناني المفاوض بناء لقرار مجلس الوزراء، وبما ان السفير من ابناء الطائفة الشيعية، وان القوى السياسية الشيعية الرئيسية من حركة أمل إلى حزب الله إضافة للعلماء، قدر ابرزوا مواقف ضد المفاوضات، وبما ان لها اهمية استثنائية بسبب الوجود البشري الكثيف لهذه الطائفة في الجنوب، فقد جرت تكهنات عن اسباب رفض السفير من القول بتلقيه لتهديدات شخصية الخ... وكان مؤدى الامر ان انتدب السفير سهيل شماس بدلاً منه، وهذا أثار لغطاً به بعض الطابع الطائفي، مما كاد يسمم الاجواء السياسية لولا تدارك الجميع وجهودهم لطي هذا المظهر من الازمة، والتركيز على الأهمية الوطنية لعملية التفاوض واهدافها ومضمونها، ولآلية ضبط ادائها في واشنطن دون أية أخطاء تودي بلبنان إلى المهالك.

وظهر بوضوح ان الاتفاق العام بين الرافضين للتفاوض والقابلين به يقضي عدم تصعيد الأمور، ما يعطي فرصة للاتجاهين الدبلوماسي والميداني في آن معاً. في هذه الاثناء كثفت المقاومة الوطنية والاسلامية هجماتها في المناطق الجنوبية المحتلة على العدو الاسرائيلي وقوات العميل لحد، في الوقت ذاته الذي دارت فيه مفاوضات طويلة دبلوماسية في واشنطن.

ان قوى أساسية لبنانية مثل الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الوزير وليد جنبلاط، وحركة امل برئاسة نبيه بري، وحزب الله برئاسة الشيخ عباس الموسوي تتفق فيما بينها على التنسيق لمواجهة احتمالات قبول السلطة اللبنانية بما يعتبرونه تنازلات جوهرية ترمي للوصول إلى اتفاق شبيه باتفاق ١٧ أيار، ومن جهة اخرى فان بعض القوى الاخرى كالقوات اللبنانية، ولاسباب مختلفة تتعلق بالامور الداخلية اساساً، تتحفز للانقضاض في الوقت الذي تراه مناسباً، لمحاولة التاثير في تركيبة السلطة وادائها، بما يعكس النزوع إلى تحضيرات لجبهات معارضة متنوعة سيكون لها الاثر الواسع في رسم المسار السياسي القادم، وفي مآل المفاوضات في الوقت ذاته، خصوصاً ان المسائل المطروحة فيه لاتقتصر على مسائل الامن، بل تتعداها إلى المياه والتطبيع الدبلوماسي والاقتصادي والغاء المقاطعة وقضايا العلاقات المستقبلية ونزع السلاح وغير ذلك بين لبنان واسرائيل كما بين دول الشرق الاوسط ايضاً. الجميع ينتظر والايام حبلى خاصة وان الوضع الاقتصادي لايتحسن ان لم نقل يتدهور يوماً بعد آخر.

سهيل الناطور

لبنان الأهالي خاص

من واشنطن الى جميع المحطات!

افادت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الاهالي» بان الادارة الامريكية عممت، في اعقاب فشل مفاوضات الردهة، على جميع البلدان العربية «رسالة» تطالبها فيها بالسعي لاقناع م.ت.ف. بالتسليم بالمطلب الاسرائيلي الذي يعترض على التفاوض مع الفريق الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك ضمن مسار خاص فلسطيني - اسرائيلي، والذي يصر على التفاوض فقط مع الوفد المشترك.

واشارت هذه المصادر إلى ان سفراء الولايات المتحدة في العواصم العربية قاموا بنقل «الرسالة» إلى وزراء الخارجية العرب.

بانوراما الثقافة

نجيب محفوظ... من الجمالية إلى نوبل

* صدر عن دار الفارابي في بيروت، وضمن سلسلة «مواجهات نقدية» كتاب جديد لغالي شكري بعنوان «نجيب محفوظ من الجمالية إلى نوبل».

وفي تقويمه جائزة نوبل التي فاز بها نجيب محفوظ عام ١٩٨٨ يقول غالي شكري إن الكاتب المصري اضاف نوره إلى رصيد جائزة نوبل اسماً جديراً بالاحترام. بعدما بدأت الجائزة تفقد هيبتها امام الدعاء حين محت إلى اسماء أقل ماتوصف به انها لاتستحق جائزة محلية. لكن اسماء مثل ماركيز وسوينكا ونجيب محفوظ تعيد إلى الجائزة بريقها السابق - بريق الجدارة.

وفي المقدمة التي وضعها محمد دكروب بعنوان «غالي شكري أساليب متعددة في المواجهة النقدية» يلفت الكاتب اللبناني النظر إلى ان مؤلفات شكري «تعلن حضوره المتواصل في ساحة النقد الادبي العربية بوصفه من اكثر المتابعين نقدياً للنتاج الجديد في مختلف البلدان العربية. ومن بين المجتهدين والدؤوبين على تطوير ادواتهم النقدية وتوسيع آفاقهم المعرفية».

ويقع هذا الكتاب في ثلاثة أقسام: «مواجهة نقدية» و«هوامش والقواميس» وتوثيق يتضمن مؤلفات نجيب محفوظ التي اعتمدت عليها الدراسة وثبتاً بالمؤلفات العربية حول أعماله والكتابات حول ادبه في الصحف والمجلات العربية

رؤيا يوحنا الدمشقي

عن دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية صدر الديوان الشعري الجديد «رؤيا يوحنا الدمشقي» للشاعر السوري [illegible] يتوزع على ١١٨ صفحة من القطع المتوسط [illegible]

[illegible]

جاحظ العينين

أتأمل ايابا وراء أسناني

ومخالب في أطراف أصابعي

وشعراً أسود غزيراً يكسو

جلدي!

كاليجولا

* على مسرح غاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية قدم مختبر الرحالة المسرحي مسرحية (كاليجولا) لالبيركامي.

وقد اعدّ هذا العمل المسرحي الهام واخراجه الفنان الشاب حكيم حرب وشاركه في ادائه الفنانان عماد يونس وفادي الغول.

وعلى الرغم من الابتسار الشديد الذي تعرّض له النص الاصلي، الا ان اداء الممثلين وحركاتهم وتمثلهم لادوارهم كشف عن طاقة ابداعية متفوقة لديهم.

ويذكر ان مختبر الرحالة المسرحي الذي يعتمد على فضاءات التجريب والعرض في الهواء الطلق. قدّم مسرحيته الاولى (الغراب). وكانت (كاليجولا) تجربتهم الثانية التي استمر العمل فيها منذ ايام جامعة اليرموك مع الفنان عبدالرحمن عرنوس. وقد قُدّمت هذه المسرحية في أعمال للفنان جهاد سعد في دمشق، كما قدّمت في القاهرة، واخيراً في عمان، حيث كانت في كل مرة تعرض بشكل مختلف عن سابقه.

موعد سري

* عن منشورات دار الفارابي ببيروت بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الامارات، صدرت رواية «موعد سري» للروائي الياباني كوبو آبي ترجمة كامل يوسف حسين.

وتعرض هذه الرواية لحالة الانسان المعاصر وسط متاهة لانهاية لها، عبر رؤية غرائبية، فذات صباح يستيقظ البطل على وصول عربة اسعاف لم يستدعها احد، ويصرّ طاقمها على حمل زوجته إلى المستشفى، وفي غمار الاضطراب يتم الرحيل، لتبدأ رحلة طويلة بلا انتهاء، يقوم بها البطل في رحاب المستشفى المقام تحت الارض وصولاً إلى الزوجة الراحلة.

وفي المستشفى تتكشف السراديب، القاعات، الحجرات، العيادات، المحال، غرف العمليات عن عالم موحش يشكل المجال الحيوي للعديد من روايات كوبو ابي، الذي يعتبر احد أهم الروائيين في الساحة الادبية اليابانية.

ولكوبو ابي العديد من الروايات المترجمة إلى اللغات الاجنبية، في مقدمتها «الرجل العلبة» و«الخريطة الممزقة»، «وجه الآخر» «مرحباً بعصر الجليد».

وقد فازت روايته القصيرة «جريمة السيد س. كاروما» باهم جائزة ادبية في اليابان، وهي جائزة اكوتاجاوا، بينما فازت روايته «امرأة في الرمال» عام ١٩٦٠ بجائزة يوميوري، حيث سرعان مانُقل هذا الانجاز الروائي إلى الشاشة الفضية في عمل بديع من اخراج الياباني هيروشي، الذي حاز على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان.

فرقة المسرح الشعبي الاردني

خطوة اخرى باتجاه الحلم

بافتتاح المسرح الشعبي الاردني في عمان نكون قد تقدمنا خطوة اخرى باتجاه ترسيم العاصمة الثقافية التي تأخذ على عاتقها التأسيس لملامح خاصة ذات صلة حميمة بالفن والابداع في مختلف ضروبهما

واذا كان المسرح ابا للفنون جميعها، فان كونه مسرحاً شعبيا يجعل الابوة تتخذ مشروعية اضافية لجعلنا نحلم بان نتحول هذه المدينة (أي عمان) إلى مركز لاستقطاب كافة الفعاليات الابداعية في الاردن وفي الفضاء العربي والانساني



المخرج فتحي عبدالرحمن مدير المسرح

ان هذه الخطوة الجريئة التي اقدم عليها مجموعة من الفنانين المبدعين تعدّ بحق محاولة فذة تستحق كافة اشكال الدعم والمؤازرة كي تستطيع ان تنتج تقاليدها التي نفتقر جميعاً اليها في الاردن بسبب ارتباط العملية المسرحية - الا في حالات معدودة - بالمؤسسة الرسمية التي مهما قدّمت من تسهيلات، الا انها تبقى مرتبطة بمجموعة متواليات ونليلية تعيق الحلم من ان يتسع وتمتدّ رقعته.

ولعل اكثر مايعمق الاحساس بضرورة الحلم بان تصبح هذه الفكرة علامة بارزة للثقافة والفن الانسانيين في الاردن، هو تاكيد اسرة المسرح الشعبي الاردني على ان يصبح مسرحهم «بيتاً» لكل الناس الذين يحبون المسرح، وبيتا للمتورطين اكثر منا، القادمين إلى هذا العالم بالحب والنور والمعرفة والمتعة الاصلية» كما عبر عن ذلك في كلمته المخرج المسرحي المبدع فتحي عبدالرحمن.

ثلاث مسرحيات تجريبية

وكانت أول محاولات المسرح الشعبي الاردني هي استقدام فرقة المسرح الشعبي العراقي من اجل تقديم ثلاث مسرحيات تجريبية متميزة في مستواها الفني ونضج القضايا الانسانية التي تطرحها.

وتعتبر فرقة المسرح الشعبي العراقي واحدة من اعرق الفرق المسرحية العربية، حيث تاسست عام ١٩٤٧ باسم فرقة الشعبية للتمثيل، واعيد تشكيلها باسم فرقة سمير اميس، ثم اجيزت باسم فرقة المسرح الشعبي عام ١٩٦٥. وقدمت اكثر من ٥٠ عملاً مسرحياً عالمياً وعربياً ومحليا، كما قدّمت انتاجات فنية في التلفزيون والاذاعة لسنوات عديدة.

والمسرحيات الثلاث التي ستقدمها الفرقة في عمان هي (ترنيمة الكرسي الهزّاز)، و(صراخ الصمت الأخرس)، و(الانشودة) وجميعها من اخراج المخرج العراقي المبدع الدكتور عوني كرومي، الذي يرى ان هذه الاعمال «تستقي معناها واسلطاتها ورموزها واصالتها من الواقع المعاش والفكر الذي يفجر احاسيسنا ومشاعرنا وهواجسنا وتخترق حاجز الوهم الفني لكي تقدم الذات من خلال الممثل... عبر التعرية الحقيقية للذات المشتركة التي تصبو إلى ان تتوحد مع ذات المشاهد من خلال الحدث والمعاناة المشتركة».

ترنيمة الكرسي الهزّاز

و(ترنيمة الكرسي الهزّاز) من تاليف فاروق محمد، واشعار عريان السيد خلف وتمثيل الفنانتين: اقبال نعيم، وانعام البطاط، حيث يساعد الدكتور كرومي في الاخراج: ناجي عبدالامير، ويدير المسرح: نصير ابراهيم.

وتعالج هذه المسرحية بصورة خلاّقة فكرة الانتظار، المعتمدة على ميكانيزمات الحلم، حيث يتحوّل الانتظار إلى واقع معاش يعطي مبرراته عبر التعلق بفكرة انتظار الحبيب او انتظار الزوج او الانتظار بوصفه امراً مجرداً يحفز الانسان لكي يعيش.

ورغم ان هذا الانتظار يتخذ في بعض جوانبه بُعداً وهمياً، الا ان الأليات النفسية عبر تحولاتها المضطربة والمتغيرة في الآن ذاته، تسوّغ هذا الوهم وتضفي عليه سماته الواقعية.

ولاتتوقف دلالات هذه الفكرة عند هذا الحد، وانما يمكننا ان نؤولها لتصبح اشكاليه وجودية بكل مايحمل هذا الفهم من انثيالات تاملية وفلسفية. ومن هنا تبرز الحساسية المتفوقة للمعالجة الدرامية التي امسكت ببراعة بخيوط الفكرة وعملت على التنويع المشهدي عليها مستثمرة حالة معضداتها من غناء واضاءة واشتباك الزمان بالمكان، حيث طوع هذان الاحداثيان بصورة مرنة تقاطع فيها الحلم مع الكابوس مع الواقع المرّ الذي يؤشر بلا حياد ولا مواربة إلى الحقيقة التي تقول عبر المرأة ان الهرم لايصيب الفكرة وحدها، فكرة الانتظار، وانما ياتي على منتج هذا الفكرة، ويغزوه، انه الزمن الذي لايرحم، لكنه يتسلل من تحت اقدامنا، ولايتورع ان يواجهنا، في الوقت الذي يختاره، بحقيقتنا، إلى حد يجعلنا نكره هذه الحقيقة ونخافها.

شباك التكرارية!

ولعل النص المسرحي الذي انتج هذه الدراما الرفيعة لم ينج من الوقوع في شباك التكرارية واختزال تعميق الفكرة، إذ ظلت مقولة الانتظار تتردد فيما يشبه (اللازمة)، دون ان يكون بمقدورها ان تتجلى عن مستويات معنوية (من المعنى) مختلفة.

بالاضافة إلى الفروقات النوعية في المستوى التوصيلي، اي في مستوى لغة النص، التي بدت احيانا مرتبكة، حيث لم يلتزم الخطاب المسرحي بمستوى حضوره الذي تحقق عبر لغة الشعر والغناء واللهجة العراقية المحكية، وانما كان يرغمنا على الهبوط من تحليقنا إلى مستوى الخطاب ذي الدلالات المباشرة الذي يقترب من لغة الكلام الذي لايضيف بقدر ما يقرّر، حيث لم يرتفع بوتيرة العمل الفني ليد الله ان لم يكن قد شده من قميصه نحو الوراء!

وسوى هذه الملاحظات، فان اداء الفنانتين اقبال نعيم، وانعام البطاط قد غفر لكافة هذه الهنات، وكشف لجمهور المسرح في الاردن عن طاقتين فذتين على جانب ملفت للانتباه من التميز والكفاءة، بالاضافة إلى ان هذا العمل قد قدّم لنا مؤلفاً وشاعراً ومخرجاً ذوي قدرات استثنائية لايملك المرء الا ان يرفع قبعته امامها.

مشهد مسرحية (ترنيمة الكرسي الهزّاز)

محاكمة قيس بن شعطاط قراءة في الخطاب المسرحي

* موسى برهومة

[illegible]

وإذا ما [illegible] النص قدرته على تاويل ايقاعات عمله باللغة الشعرية، ولغة النثر المتوقعة، الا اننا نجد انفسنا مدعوين للاشارة إلى انجرار النص نحو مستوى هذه اللغة مما ادى إلى الاسقاطات العديدة في اطار العمل المسرحي، والتي لم تؤد في القابل إلى الاضافة الفنية. هذا عدا عن ان الخطاب المسرحي الذي قدمه النص لم يختلف عن الخطاب المتداول في الكثير من الاعمال الفنية الاخرى ذات المستويات المختلفة من حيث اغراقه في حلم التفاؤل الساذج عبر المستند إلى احداثيات الواقع ومعطياته الراهنة وآفاقه المتوقعة.

ولعل أهمية اثارة هذه النقطة، تتعلق بطبيعة فهم الفن بصورة عامة، حيث ان (ترويق) الواقع وعدم مواجهته انما يقع في دائرة الخداع الممارس على الجمهور، وذلك مايهامه بضرورة التغيير دون أن يكون في مقدور الموهم تمليك المشاهد الادوات التي من شانها انها تبصره بحقيقة واقعه وسوداويته ومرارته. وطبيعة الوقائع التي ساهمت في ايصاله إلى هذا الحد، دون اللعب على مشاعر المشاهد ومحاولة استثارتها عبر الاغراق في نداء التراث، الذي يدرك المشاهد نفسه انه لم يعدّ اي التراث. الذي استخدمت المسرحية خطابه الوجداني المثل هو السلاح القادر بمفرده على مواجهة الواقع بتعقيداته الشديدة.

كما ان افتقاد المحور الاساسي في العمل والذي تمثل من خلال مركزه فضاءات العمل، أدى إلى شتات الخطاب وشتات الجمهور، بحيث لم تستند عملية الانتقال المشهدية إلى نسق محدد، وذلك يعود إلى الغاية التي أرادها النص وهي تحويل العمل إلى الملحمية المسرحية، ولكن دراما النص توزعت على اكثر من محور، فضاعت الاضاءة النصية المتمثلة بتازم الحدث، وانفرط عقد الحبكة، وانتهت المسرحية دون تحقيق التوتر المرهون بتحاسر كل معطيات النص المسرح من اجل خلق التناغم الشعوري بين النص ومؤدييه من جهة وبين الجمهور وفضاءاته من جهة أخرى، رغم محاولة المشهد الاول من المسرحية تحقيق هذا الهدف عبر عملية التغريب البريختية، ولكن ذلك لم يتكرر، فلم يكن غريباً ان يشعر الجمهور بالملل المتنامي في عمق الفجوة التي حدثت، على ان التصفيق المتكرر بين الليلة والأخرى ليس دليلاً على ان الهوة قد جسرت، وانما يدل على اتساع الهوة، ولكنه هذه المرة اتساع من نوع آخر!